الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع:.....

التقديم والتأخير في نصوص تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط -دراسة وصفية تحليلية-

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين:
* حليمةبلعمري
* سميةجباري

إشراف الأستاذ الدكتور:
* سميرمعزوزن

السّنة الجامعيّة: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللّغات — قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع:.....

التقديم والتأخير في نصوص تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط -دراسة وصفية تحليلية-

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين:

* حليمة بلعمري

* سمية جباري

إشراف الأستاذ الدكتور:

* سميرمعزوزن

السّنة الجامعيّة: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي،

والذي ألهمنا الصحة والعافية

والعزيمة.

فالحمد لله حمدًا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور

المشرف

"سمير معزوزن"

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

روح أمي وأبي

زوجي رفيق دربي

أبنائي " نسرين"، " أماني"، "زكرياء"، "فاطمة".

إلى كل من عرفته يوما وكان نقطة

فارقة في مساري.

حليمة

الإهداء

الحمد لله حمدا أبديا، فهذا للعمل خالص لوجهه الكريم.

كان هذا العمل رحلة رافقني فيها جمع من الأحبة إليهم أتوجه بالشكر والثناء.

إلى والدي الكريمين أبي وأمي حفظهما الله وجزاهما خير الجزاء.

إلى زوجي رفيق دربي.

إلى عائلتي بأصولها وفروعها وحواشيها.

إلى كل من علمني حرفا.

أقول لكم:

"لاتحفظ الأبدية إلا المحبة لأنها مثلها"

- دمعة وابتسامة جبران خليل جبران-

ولله الحمد من قبل ومن بعد.

سمية

المقدمة

المقدمة:

تُعتبر ظاهرة التقديم والتأخير من الظواهر الأسلوبية البارزة في اللغة العربية، إذ تُسهم في إضفاء التنوع والدقة على التركيب اللغوي، كما تعكس قدرة المتكلم أو الكاتب على توظيف الإمكانات التعبيرية للغة في خدمة المعنى والغرض البلاغي، فقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام كبير من قِبل النحاة والبلاغيين قديماً وحديثاً، لما لها من أثر في إبراز عنصر من عناصر الجملة وتوكيده أو تحقيق غرض أسلوبي معين كالتشويق، أو التخصيص، أو الانسجام مع السياق.

وفي مجال التعليم وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط تُعتبر الكتابة وسيلة أساسية للتعبير عن الأفكار والمواقف، كما تُشكّل مؤشراً هاماً على مدى استيعاب التلميذ للقواعد اللغوية والأسلوبية، وانطلاقاً من هذا المدى وقع اختيارنا على هذه الدراسة التي وسمناها بـ: **"التقديم والتأخير في نصوص تلاميذ السنة الرابعة متوسط _دراسة وصفية تحليلية_"**، عملنا جاهدين في هذه الدراسة على كيفية توظيف التلاميذ لهذه الظاهرة في كتاباتهم، ومدى فهمهم لها، وتمكنهم منها في تعابيرهم الشفهية والكتابية

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل النماذج الكتابية المنتقاة، وتحقيق الأهداف الآتية: تحديد أنماط التقديم والتأخير الأكثر شيوعاً في كتابات التلاميذ، رصد مواطن الصواب والخطأ في توظيفها، فهم الخلفيات اللغوية والمعرفية التي تؤثر في بنائها، واقتراح توصيات بيداغوجية تُسهم في تحسين الأداء الكتابي لدى المتعلمين، وعلى غرار هذا كانت إشكاليتنا كالآتي:

إلى أي مدى يمكن لتلاميذ السنة الرابعة متوسط توظيف ظاهرة التقديم والتأخير في تعابيرهم؟ وما تأثير ذلك على مستوى تعبيرهم؟

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي مع تقنية التحليلي، فوصفنا مستوى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في توظيف ظاهرة التقديم والتأخير، وتحليل النماذج المختارة من نصوص كتاب اللغة العربية لتلاميذ هذه السنة، كما قمنا بتحليل نتائج الاستبيان وإجاباته.

احتوت هذه الدراسة على مقدمة وفصلين وخاتمة، تطرقنا في المبحث الأول من الفصل الأول إلى تعريف ظاهرة التقديم والتأخير لغة واصطلاحا، ثم القديم والتأخير عند النحاة ثم البلاغيين، وتطرقنا بعدها إلى نظريات التقديم والتأخير، وأنواع التقديم والتأخير، وأغراضه، ثم أهميته، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم المقاربة النصية، وعرفنا بعدها تعليم النص، ثم أسس وضع النص وفق المقاربة النصية، وذكرنا بعدها أنواع النصوص، وأنماطها، ثم تطرقنا إلى أهمية تعليم النصوص.

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية في نصوص كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط إذ تضمن المبحث الأول منه دراسة معلومات كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط شكلا ومضمونا، أما المبحث الثاني منه فقمنا فيه باستخراج نماذج عن التقديم والتأخير في نصوص هذا الكتاب وشرح أغراضها وبيان نوع التقديم والتأخير فيها، ثم قمنا بتحليل الاستبيان المقدم إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ومعرفة آرائهم حول مدى تفاعل التلاميذ مع هذه الظاهرة، ومدى مستواهم في توظيفها وفهمها.

إضافة إلى خاتمة تضمن إهم نتائج الدراسة وبعض التوجيهات، وتليها قائمة المصادر والمراجع ثم الفهرس ثم ملخص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها ضيق الوقت وعدم رد الأساتذة الذين وجهنا لهم الاستبيان في الوقت المناسب وهو ما ضيع لنا الوقت.

وقد بذلنا ما بوسعنا من أجل إخراج هذا العمل في هذه الحلة بمساعدة المشرف وبعض الأساتذة جزاهم الله عنا كل خير، فما كان من توفيق فيه فمن الله تعالى وحده وما كان من خطأ أو زلل لو سهو ونسيان فمن أنفسنا ومن الشيطان، فمنا السعي والاجتهاد ومن الله تعالى التوفيق والسداد.

الفصل الأول: التقديم و التأخير: تعريفه، أنواعه، أهميته، آراء العلماء فيه.

المبحث الأوّل: التّقديم والتّأخير:

1.تعريف التقديم والتّأخير:

1.1.التقديم والتأخير لغة:

أ.التقديم لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) يقال: القدم والقدمة: السّابقة في الأمر، وتقدّم: كقدّم، وقدّم واستقدم: تقدّم[1]، وورد في المعجم الوسيط قدم: فلان قدم قدما: تقدّم، وقدُم قدْما: شجُع فهو قدوم ومقدام، وقدُم القومَ قدْما وقدوما: سبقهم فصار قدّامهم، وفي قوله تعالى: {يقْدُمُ قومه يوم القيامة} (هود/08)[2]، فالتقديم يفيد معنى السابق، والمتقدّم الأوّل، فلفظة التقديم تفيد السبق وجعل الشئ في المقدّمة.

ب.التّأخير لغة: ورد في أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ) قوله: "ويقال أخر: جاءوا عن آخرهم، وجاء في أخريات النّاس، وجئت أخيرا"[3]، وورد في المعجم الوسيط: "أخر: تأخر والشئ جعله بعد موضعه، والميعاد أجله تأخر عنه جاء بعده وتقهقر عنه ولم يصل إليه"[4]، نستشف من هذين التعريفين أن لفظة أخر توحي بالمرتبة الأخيرة.

2.1.التّقديم والتّأخير اصطلاحا:

يعرف التقديم بأنه تبادل في المواقع تترك الكلمة مكانها لتحل محلها كلمة أخرى لتؤدي غرضا بلاغيا معينا ما كانت لتؤديه لو بقيت في مكانها الذي حكمت به قاعدة الانضباط

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، ج1، مادة "قدم"، ص 466.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م، ص 719.

[3] أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة "أخر" ص 22.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط/ ص 8.

اللغوي[1]، وسمّاه ابن جني (ت 392هـ) مع أبواب أخرى "باب الشجاعة العربية"[2] لما يولّده من معان بلاغية.

تعد ثنائية التقديم والتّأخير ظاهرة لغوية بلاغية من أبرز سمات المنهج الوصفي الذي يعتمد في التركيب النحوي لتجديد المستوى الدّلالي للجملة[3]، يتعلق التقديم والتّأخير بالرتب غير المحفوظة، فالتقديم يكون دائما لغرض يتعلق بالمعنى لا بالبنية الشكلية أو بموسيقى الكلام[4].

وورد في الصاحبي لابن فارس أن من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر، وتأخيره وهو في المعنى مقدّم، كقول ذي الرّمة: مابال عينك منها الماء ينسكب، أراد: ما بال عينك ينسكب منها الماء، وقد جاء مثل ذلك في القرآن الكريم[5]. فالمألوف عند العرب تقديمهم الكلام لفظا حتى وإن كان مؤخرا معنى، وتأخيره وإن كان في معناه مقدّما.

وقد أشار الجرجاني إلى قيمة هذه الظاهرة وأهميتها في المستويين النحوي والبلاغي قائلا: هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويقضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن رافقك ولطف عندك، أن قدّم فيه شئ، وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان، واعلم أن تقديم الشئ على وجهين: تقديم يقال أنه على نية تأخير الخبر على المبتدأ إذا قدّمته على المبتدأ، وتقديم لا على نية التّأخير(ضربت زيدا، وزيدا ضربته) لم تقدم زيدا على أن يكون مفعولا منصوبا بالفعل كما كان"[6]، أبان الجرجاني في هذا الباب عن أهمية هذه الظاهرة ودورها في أداء الرسائل الجمالية المتوخاة من الكلام، وهي غاية

---

[1] منير سلطان، بلاغة الكلمة والجملة والجمل، منشأة معارف الاسكندرية، مصر، ص 138.

[2] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص 360.

[3] نعوم تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، تر: مرتضى جواد باقر، الموصل، 1985م، ص 35.

[4] خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1984م، ص ص 89، 90.

[5] ابن فارس، الصاحبي، تح: محمد فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 244.

[6] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد شاكر، دار المدني، جدة، القاهرة، ط3، 1992م، ص 106.

مقصودة لا تقع اعتباطا، يتبدّى لنا من هذا القول أن التقديم والتّأخير عند الجرجاني هو تغيير مكان اللفظ عن موضعه الأصلي ، وتحويل اللفظ من مكان آخر.

أضف إلى ما سبق ذكره يعد التقديم والتّأخير متغيرا أسلوبيا في اللغة كونه عدولا عن القاعدة، وذلك بتحويل الألفاظ عن مواقعها الأصلية لغرض يتطلّبه المقام؛ إذ يكون هذا العدول بمثابة منبه يعمد إليه المبدع ليخلق صورة فنية متميزة[1]، وهو أسلوب لغوي ارتبط بالتحول الذي أخذ شكلا وضعيا في حدود الدال صياغيا في حركة أفقية ينتقل فيها الدال من موضعه الأصلي إلى موضع آخر، أو يأخذ ثباتا في موضعه الأصلي؛ إذ تدور مجموعة سياقات التقديم على اعتبارات يعود بعضها إلى المبدع وحركته الذهنية، ويعود بعضها إلى المتلقي واحتياجاته الدلالية، ويذهب البعض الآخر إلى الصياغة ذاتها على معنى أنه من طبيعتها المثالية[2].

عرَّف المحدثون أسلوب التقديم والتّأخير "بأنه يمكن أن تتغير مكونات الجملة تقديما وتأخيرا حين يسمح النظام اللغوي لك، وقد يكون وراء ذلك حسن نيّة، فيصبح النمط الأساسي بعد ذلك فرعيا، وأي تغيير للنمط الأساسي في التركيب يترتب عنه تغيير في المعنى"[3]، وهو كذلك: "تغيير لبنية التراكيب الأساسية أو هو عدول عن الأصل يُكسبها حرية ورِقة، ولكن هذه الحرية غير مطلقة"[4]، هذه بعض التعريفات لظاهرة التقديم والتأخير عند النحاة والبلاغيين، فقد اهتم كل منهما بهذه الظاهرة نظرا لفائدتها العظمى ومحاسنها الجمة في التراكيب النحوية والأساليب البلاغية.

---

[1] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الهيئة العربية للكتاب، 1948م، ص 200.

[2] محمد عبد المطلب مصطفى، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1997م، ص 235.

[3] عبد الفتاح لاشين، المعاني في ضوء أساليب القرآم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 159.

[4] أحمد مطلوب، بحوث بلاغية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1987م، ص 41.

2.التقديم والتّأخير عند النّحاة:

1.2.التقديم والتّأخير عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ):

يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي أوّل من تطرّق إلى قضية التّقديم والتّأخير؛ إذ ذكر ذلك عنه تلميذه سيبويه قائلا: "زعم الخليل أنه يستقبح أن يقول: (قام زيد) وذلك إذا لم تجعل قائما مقدّما مبنيا على المبتدأ"[1]، يكون التقديم عند الخليل على نية التّأخير ويبقى على حكمه الذي كان عليه قبل أن يقدّم، فالخبر في زيد قائم يبقى خبرا إذا قلنا قائم زيد، وتقديم المفعول في ضرب عمرا وزيدا يبقى مفعولا إذا قلنا: ضرب زيدًا عمرٌو، وهذا هو الشرط الحسن للتقديم عند الخليل، فمن دون مراعاة هذا الشرط يصبح الكلام قبيحا، لأنه إما يؤدي إلى اللبس كما في تقديم المفعول حتى يصبح فاعلا، أو يؤدّي إلى المحال كما في تقديم الخبر حيث يهبر عن النكرة بالمعرفة[2]، من هذا المؤدّى نستشف أنّ التّقديم عند الخليل يكون حسنا إذا كان التقديم في الرّتبة دون الحكم.

2.2.التقديم والتّأخير عند سيبويه:

يعدّ سيبويه أوّل من تطرّق إلى هذه الظاهرة النحوية تطرقا وافيا، وأبان عن بعض أسراره البلاغية، وكلّ من كان قبله ممن تكلّم عن هذا المبحث كان كلامه مجر ومضات في طريقهم، بخلاف سيبويه الذي أفرد له بابا مستقلا في كتابه سمّاه "باب التقديم والتّأخير"، يقول السيرافي في شرح كلام سيبويه: "ضربَ زيدا عبد الله، فإنهم قدّموا المفعول على الفاعل لدلالة الإعراب عليه، فلم يضر من جهة المعنى تقديمه واكتسبوا بتقديمه ضربا من التنوع في الكلام، لأن في كلامهم الشعر المقفّى، الكلام المسجع، وربما اتفق أن يكون السجع في الفاعل فيؤخرونه"[3]، فقد قسّم سيبويه التقديم إلى قسمين أوّلهما: أن يقدّم في

---

[1] السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، بيروت، لبنان، ج2، ص 156.

[2] عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 59.

[3] السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ص 263.

الرتبة دون الحكم، كتقديم المفعول به على فاعله، إذ تتغير الرتبة فيسبق المفعول فاعله ويتقدّم عليه غير أن حكمهما يبقى على حاله ولا يتغيّر، وثنيهما: التقديم في الرتبة والحكم معها كتقديم رتبة المفعول في باب الاشتغال إذا ما ارتفع بالابتداء كما في : زيد ضربته، إذ يتقدم في هذا المثال المفعول على الفاعل ويتغير حكمه الإعرابي فيصبح مبتدأ مرفوعا بالابتداء[1].

وعليه فالتقديم عند سيبويه ليس للعناية والاهتمام فقط، إنما لعلل بلاغية أخرى منها التقديم في باب ظنّ "عبد الله أظن ذاهب" فالتقديم في هذا المثال لغرض بلاغي آخر، ولعامل نفسي طرأ على المتكلّم أثناء كلامه، وحوّل يقينه إلى شك ألزمه تغيير وضع اللفاظ همه عما كان ينبغي أن تكون عليه[2]،

3.2. التّقديم والتّأخير عند ابن هشام:

اهتم ابن هشام بهذه الظاهرة اللغوية، ومن كلامه عنها قوله: "قد يتقدّم الخبر على المبتدأ جوازا أو وجوبا، فالأول: نحو: في الدّار زيد، وكقوله تعالى: **{ سلامٌ هي}** (القدر/5)، وقوله تعالى: **{ وآية لهم الليل}** (يس/37)، وإنما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة، والثاني كقولك: في الدّار رجل، وأين زيد؟، وقولهم: على التمرة مثلها زبدا، وإنما وجب في ذلك تقديمه لأن تأخيره في المثال الأوّل يقتض التباس الخبر بالصفة"[3].

---

[1] داودي حسين ورومانى عبد المجيد، أسلوب التقديم والتّأخير بين النحويين والبلاغيين ودلالته على المعنى _حزب سبح أنموذجا_، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2022/2021م، ص 23.

[2] غادة أحمد البواب، التقديم والتأخير في المثل الشعبي _دراسة نحوية بلاغية_ ، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، 2011م، ص 36.

[3] ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، مكتبة طيبة للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1990م، ص ص 125/124.

كما تحدّث ابن هشام عن الفاعل والمفعول قائلا: " والأصل أي أن يلي عامله وقد يتأخر جوازا أو وجوبا، وقد يحدث تأخير المفعول كضربت زيدا، وضرب موسى عيسى، وقد يتقدّم على العامل جوازا أو وجوبا"[1]

4.2.التّقديم والتّأخير عند ابن السراج النحوي (ت 316هـ):

فصّل ابن السراج في ظاهرة التّقديم والتّأخير في مؤلّفه "الأصول في النحو" مبيّنا ما يجوز تقديمه ومالا يجوز تقديمه، وذلك من خلال حصره لمواقع التقديم في ثلاثة عشر حالة يقول في هذا الشّأن: "الأشياء التي لا يجوز تقديمها ثلاثة عشر سنذكرها، وأمّا ما يجوز تقديمه فكلّ ما عمل فيه متصرف أو كان خبر المبتدأ سوى ما استثنيناه"[2]، ومن هذه المواقع الثلاثة عشر:

صلة الموصول: إذ لا يصحّ تقديمها على موصولها كقولنا: الذي سافر إلى المدينة نقول: سافر إلى المدينة الذي.

ما جاء بعد الأفعال غير المتصرفة لا يقدّم كقولنا: يعم الطالب المجتهد، ثم قدم فنقول: الطالب المجتهد يعم، وهذا لا يجوز،

هذه بعض النماذج عن التّقديم والتّأخير عند النّحاة، ومن النحاة أيضا الذين تطرّقوا إلى هذه الظاهرة اللغوية ابن يعيش في كتابه المفصل، وابن جني في الخصائص، وابن الأنباري في كتابه أسرار البلاغة، هذا عند القدماء النّحويين أمّا المحدثون منهم الذين تطرّقوا إلى هذه الظاهرة نجد: إبراهيم أنيس، وتمام حسان، شوقي ضيف...

[1] المرجع نفسه، ص 184.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ، ص 222.

3.التقديم والتّأخير عند البلاغيين:

1.3.عبد القاهر الجرجاني: (ت 471هـ)

أفرد عبد القاهر الجرجاني فصلا كاملا للتقديم والتّأخير في مؤلّفه دلائل الإعجاز نظرا لاهتمامه بهذه الظاهرة اللغوية وعنايته بها، فقد بيّن مواضع التّقديم والتّأخير، كما قسّم التّقديم إلى ضربين: تقديم على نية التّأخير وتقديم لا على نية التّأخير، وذلك في قوله: "واعلم أنّ تقديم الشئ على وجهين: تقديم يقال إنّه على نية التّأخير، وذلك في كل شئ أقررته مع التّقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذا قدّمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدّمته على الفاعل، كقولك: منطلق زيد، وضرب عمرا زيد، لم يخرجا بالتقديم عمّا كانا عليه ... وتقديم لا على نية التّأخير، ولكن على أن تنقل الشئ عن حكم إلى حكم وتجعل له بابا غير بابه، وإعرابا غير إعرابه، وذلك أن نجئ إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا له، فتقدم تارة هذا على ذاك، وأخرى ذاك على هذا ..."[1]

نستشف من هذا القول صنفي التقديم عند الجرجاني المتمثلين في تقديم على نية التأخير والذي لا يتغير الحكم الاعرابي فيه، وتقديم من دون نية تأخير، والذي يتغير الموقع الاعرابي فيه للألفاظ المقدّمة والمؤخرة.

كما ينفي الجرجاني تقسيم التّقديم والتّأخير إلى مفيد وغير مفيد في عنصر أسماه "**الخطأ في تقسيم التقديم والتّأخير إلى مفيد وغير مفيد**" في قوله: "واعلم أن من الخطأ أن يقسّم الأمر في تقديم الشيء تأخيره قسمين: فيجعل مفيدا في بعض الكلام وغير مفيد في بعض ... ذلك لأن من البعيد أن يكون في جملة النظم ما يدلّ تارة ولا يدلّ تارة أخرى"[2].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 106.

[2] المصدر نفسه، ص 110.

وفصّل الجرجاني في مواضع التقديم والتّأخير من ذلك تطرّقه إلى الفرق بين تقديم الفعل وتقديم الاسم في حالة وجود الفعل في زمني الماضي والمضارع، ومن ذلك قوله: "وإذ قد بيّنا الفرق بين تقديم الفعل وتقديم الاسم والفعل ماض، فينبغي أن ننظر فيه والفعل مضارع"[1].

يفسّر الجرجاني تقديم المفعول على المضارع وهو فعل لم يكن في قوله: "واعلم أن حال المفعول فيما ذكرنا كحال الفاعل، أعني أنّ تقديم اسم المفعول يقتضي أن يكون الإنكار في طريق الإحالة، والمنع من أن يكون بمثابة أن يوقع به مثل ذلك الفعل، فإذا قلت: أزيدًا تضربُ؟ كنت قد أنكرت أن يكون زيد بمثابة أن يُضرب ، أو بموضع أن يجزأ عليه ويستجاز ذلك فيه، ومن أجل ذلك قُدّم "غير" في قوله تعالى: { قُل أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ أَكُونَ أَوَّلَ مَنَ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ}(الأنعام/14)،"[2].

وأشار في مواضع التّقديم والتّأخير إلى "معنى التّقديم والفعل موجود" في قوله: "وأمّا الضرب الثاني وهو أن يكون "يفعل" لفعل موجود فإن تقديم الاسم يقتضي شبيها بما اقتضاه في الماضي من الأخذ بأن يقر له الفاعل، أو الإنكار أن يكون الفاعل"[3]، ثمّ أبان بعد هذا عن مواضع تقديم المفعول وتأخيره في النّفي قائلا: "ويجئ لم هذا الفرق على وجهه في تقديم المفعول وتأخيره، فإذا قلت: ما ضربت زيدا، فقدمت الفعل كان المعنى أنك قد نفيت أن يكون قد وقع ضرب منك على زيد، ولم تعرض في أمر غيره لنفي ولا إثبات وتركته مبهما محتملا"[4].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 116.

[2] المصدر نفسه، ص 121.

[3] المصدر نفسه، ص 122.

[4] المصدر نفسه، ص 126.

هذا بعض ما جاء عن ظاهرة التّقديم والتّأخير عند عبد القاهر الجرجاني الذي أفرد لها بابا مستقلا في مؤلّفه دلائل الإعجاز، واستفاض في الحديث عنها والتّفصيل فيها؛ إذ عرف هذه الظاهرة وبيّن محاسنها، مبرزا مواضع التقديم والتّأخير، وما يجوز فيها وما لا يجوز وما يستحسن وما يستقبح، فقد أوفاها حقها من الدّراسة والتّفصيل.

2.3.التقديم والتّأخير عند ابن الأثير (ت 637هـ):

جعل ابن الأثير ظاهرة التقديم والتأخير على ضربين: يختص الأول منهما بدلالة الألفاظ على المعاني ولو أخر المقدّم أو قدّم المؤخر لتغيّر المعنى، أمّ الضرب الثاني يختص بدرجة التقدم في الذكر لاختصاصه بما يوجب له ذلك، ولو أخر لما تغير المعنى، كما قسم النوع الأوّل إلى قسمين: يكون في القسم الأول التّقديم أبلغ من التّأخير، ويكون في القسم الثاني منه التّأخير أبلغ من التقديم[1].

ووضّح ابن الأثير سببين لاستعمال ظاهرة التقديم والتّأخير قائلا: " والذي عندي فيه أنه يستعمل على وجهين أحدهما: الاختصاص، والآخر: مراعاة نظم الكلام، وذاك أن يكون نظمه لا يحسن إلا بالتقديم، وإذا أخر المقدم ذهب ذلك الحسن، وهذا الوجه أبلغ وأأكد من الاختصاص"[2].

3.3.التقديم والتّأخير عند الزركشي (ت794هـ):

تطرق الزركشي إلى ظاهرة التقديم والتّأخير في مؤلّفه "البرهان في علوم القرآن"، واعتبر هذه الظاهرة أسلوبا بلاغيا يوحي بمدى تمكن صاحبه من الفصاحة في الكلام والملكة اللغوية السليمة لديه، ونفى الزركشي الفكرة التي مفادها أن التقديم والتأخير من المجاز، لأن المجاز كما ذكر: "نقل وضع له إلى مالم يوضع له، والتقديم والتأخير ليس كذلك،

---

[1] ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدري طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2، ص 210.

[2] المرجع نفسه، ص 2010.

وحدد ثمانية أسباب للتقديم والتّأخير منها: الاختصاص، العظمة، الاهتمام، مشاكلة الكلام، ورعاية الفاصلة[1]

قسّم الزركشي التّقديم إلى ثلاثة أنواع[2]:

- ✓ ما قدّم والمعنى عليه، وهو بدوره مقسّم إلى خمسة وعشرين مقتضى له.
- ✓ ما قدّم والنية به التّأخير.
- ✓ ما قدّم في آية وآخره في أخرى.

4.3.التّقديم والتّأخير عند السّامرائي:

تطرّق السّامرائي إلى ظاهرة التّقديم والتّأخير في البلاغة، ومما ذكره في هذا المؤلّف أنّ أحوال التّقديم والتّأخير على قسمين:

يتبدّى الأوّل منهما في تقديم اللّفظ على عامله نحو: خالدًا أعطيته، وبمحمد اقتديت[3]، فالعامل في المثال الأول هو الفعل "أعطيت، وكذلك في المثال الثاني الفعل "اقتديت".

ويتجلّى الثاني في تقديم الألفاظ على بعض من غير عامل نحو: أعرت خالدا كتابي وأعرت كتابي خالدا[4]، من خلال المثالين المقدّمين نستشف أن التقديم فيهما ليس تقديما على العامل الذي هو الفعل "أعرت" بل هو تقديم لفظ على آخر.

4.نظريات التّقديم والتّأخير:

نظرا لأهمية ظاهرة التقديم والتّأخير في اللغة عمدت العديد من النظريات اللغوية سواء البلاغية منها أم التداولية، أم الدلالية، وغيرها من النظريات سواء التراثية منها أم الحديثة إلى التطرق إلى هذه الظاهرة وسبر أغوارها، وسنكتفي في هذا السياق بالتحدث عن التقديم والتأخير في نظرية النظم والنظرية التداولية.

---

[1] داودي حسين ورومانى عبد المجيد، أسلوب التقديم والتأخير بين النحويين والبلاغيين ودلالته على المعنى، ص 25.

[2] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، دار التراث، القاهرة، ط3، ص 239.

[3] فاضل السامرائي، التعبير القرآني، دار عمان، ط4، 1427هـ، ص 3.

[4] المصدر نفسه، ص 49.

1.4.نظرية النظم عبد القاهر الجرجاني:

يعتبر عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز أن التقديم والتأخير من أساسيات "النظم"؛ إذ يؤثر ترتيب الكلمات على المعنى والجمال البلاغي للنص. ويدرس الجرجاني الظاهرة وفق السياق والمعنى وليس القواعد النحوية فقط، فخاض الجرجاني في ظاهرة التقديم والتأخير وفقا لنظرية النظم التي بوّب كتابه من أجل تأصيلها، ومما ذكره في التقديم والتأخير كرافد لنظرية النظم: الاستفهام، والنفي، والخبر، والنكرة، وهي روافد مهمة في إثراء جوانب هذا المبحث البلاغي[1].

- **الاستفهام:** استعل الجرجاني كلامه بالاستفهام واختص من أقسامه أسمائه وحروفه فرعا واحدا هو الاستفهام بالهمزة، وقسم الاستفهام بالهمزة حسب ما يليها إما اسم أو فعل[2].
- **النفي:** تطرق الجرجاني في نظرية النظم إلى النفي كرافد من روافد التقديم والتأخير، ومدار الأمر في هذا المبحث كون الفعل حادثا أم غير ذلك، ومما تطرّق إليه في هذا المبحث: تقديم الفعل بعد النفي[3]، وتقديم المفعول بعد النفي، وتقديم الجار والمجرور بعد النفي[4].
- **الخبر:** بدأ الجرجاني كلامه عن الخبر ودوره في التقديم والتأخير بعبارة جميلة تحمل في طياتها معان جمة قال فيها: "اعلم أن الذي بان لك في الاستفهام والنفي من المعنى قائم على مثله في الخبر المثبت"[5]، واستفاض الجرجاني في حديثه عن الخبر وأقسام التقديم فيه شارحا إياه مفصلا فيه، وهذا في إطار نظرية النظم البلاغية له.

---

[1] علوش علي، التقديم والتأخير وأثره في المعنى عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 3، سبتمبر 2021م، ص 86.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص 30.

[3]، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 125.

[4] المرجع نفسه، ص 128.

[5] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 30.

2.4.التقديم والتأخير في النظرية التداولية:

يظهر التقديم والتأخير في الخطاب كآلية من آليات المتكلم يلجأ إليها في أثناء إنجازه للفعل الكلامي وفق مقتضيات الاستلزام الحواري بين طرفي العملية التخاطبية، هذا الاستلزام الذي تتجلى اختلافاته بين القدرة والأداء بالمفهوم التشومسكي، ومدى قدرة وقابلية المتكلم في شحن ملفوظاته بطاقات دلالية مستلزمة في القول تمكن المخاطب من الاستفادة منها، وذلك بتأويلها وما يتوافق ومستلزمات الحوار، وإلقاء الخبر مبني أساسا على المقاصد التي ينوي المتكلم إبلاغها مع ضرورة مراعاة المقامات التواصلية والضرورات التخاطبية التي يضعها نصب عينيه لتكون هي الأساس الذي يتلقاه المخاطب، وهذا ينبغي أن يكون على مستويين[1]:

- الأولي سطحي يتمثل في ضرورة الالتزام بالقواعد اللغوية وعدم الاخلال بأي واحدة منها.
- الثاني هو الجانب المعنوي المحمول عن طريق الملفوظات التخاطبية، وهو دلالة المعنى الظاهر على معنى آخر على سبيل الاستدلال.

فعلى المتكلم مراعاة مبدأ التعاون خصوصا إذا انتهك قاعدة الكيف ، وذلك بربط كل ما يعدل عنه وفق مقتضيات السياق التخاطبي، ويمكن إجمال أهم المقامات التخاطبية التي يكون فيها العدول عن الأصل ضروريا لإنجاز أفعال تخاطبية ناجحة فيما يلي:

❖ **تقديم المفعول به:** الأصل في ترتيب الجملة العربية فعل وفاعل يليهما المفعول به فالمفعول به رتبته التأخير، غير أن بعض المقامات التخاطبية تفرض تقديمه، ومثاله: قتلَ الخارجيَ زيدٌ، ففي هذا المثال أمران: أولهما عدول عن القاعدة النحوية في كون المفعول به أصله التأخير، والثاني في احترام مبدأ التعاون وهو ربط العدول بالقصد

[1]عبالهادي بن ظغر الشهري، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ط1، 2004م، ص 201.

والسياق، فالبلاغي يحرص على كشف الارادة الاستعمالية للتركيب المنجز، وهذه الارادة شئ زائد عن التركيب في حد ذاته، فحسب، وإنما في خواصه[1].

❖ **التّقديم والتأخير مع همزة الاستفهام:** ينبغي في هذا الأمر مراعاة مبدا التعاون والقصد، حتى وإن شمل هو نفسه عدولا عن قاعدة الكيف حتى يؤدي المنجز القولي وظيفته الاتصالية ويتحقق مع التواصل والانجاز، وأساس هذا الأمر: إذا كانت الهمزة للاستفهام عموما وبها يستفسر عن قضية تخاطبية ما، فقد عدّ سيبويه "أن المسؤول عنه يجوز أن يتقدم في الكلام وأن يتأخر، غير أنه يفضله مقدما لأنه المقصود من الاستفهام"[2].

❖ **التقديم والتأخير مع النفي:** يأخذ التقديم والتأخير مع نفي نفس المعنى تداوليا، فالذي يقدم يكون أصل الكلام مبنيا عليه، فعندما تقول: ما فعلت، فقد نفيت فعلا عن نفسك لم يثبت أنه مفعول، أما إن قلت: ما أنا فعلت فقد نفيت عن نفسك فعلا ثبت أنه مفعول، وهذا إنما يكون فيما يمكن إنكاره كما في هذا المثال بخلاف قولك: ما أنا بنيت هذه الدار ولا غيري، فإنه لا يصح[3].

نستشف من هذا القول أنّ التقديم والتأخير في النظرية التداولية يقوم على أساس مفهوم القصد كتغيير ترتيب البيانات النحوية، فإنه لا يخضع لأهواء المتكلمين بل لمقاصدهم، ويتجلى البعد التداولي للتقديم والتأخير وفق المفاهيم البلاغية التراثية من خلال عديد الإمكانات اللغوية المتاحة للمتكلم في استدعاء ما يراه موافقا لمقصده ومناسبا لغرضه.

5.أغراض التّقديم والتّأخير:

للتقديم والتّأخير أغراض عديدة ومتنوعة منها:

* تقديم المسند إليه على المسند لأغراض بلاغية منها:

---

[1] عبد الحميد السيد، دراسة في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2004م، ص 129.

[2] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م/ ج3، ص 170.

[3] سعد الدين التفتزاني، المطول، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، مصر، 2007م، ص 19.

- أنه الأصل ولا مقتضى للعدول عليه كتقديم الفاعل على المفعول والمبتدأ على الخبر.
- أن يقصد به تعجيل المسرّة إن كان في ذكر المسند إليه تفاؤل نحو: سعدٌ في دارك.
- إيهام أن المسند إليه لا يزول عن الخاطر كقولك: الله ربي.
- تخصيص المسند إليه بالخبر الفعلي إن ولي حرف النفي نحو: ما أنا قلتُ هذا.
- تقويم الحكم وتقريره كقوله تعالى: { والذين هم بربهم لا يشركون} (المؤمنون/59}، ومما يدخل في هذا الحكم: "مثل" و "غير"[1].
- التّبرك نحو اسم الله: اهتديت به.
- سلوك سبيل الرقي نحو: هذا الكلام صحيح، فصيخ، بليغ، فإذا قلت فصيح بليغ لا يحتاج إلى ذكر صحيح، وإذا قلت بليغ لا يحتاج إلى ذكر فصيح.
- مراعاة الترتيب الوجودي كقوله تعالى { لا تأخذه سنة ولا نوم}[2](البقرة/255).
- النص على عموم السلب وسلب العموم فعموم السلب يكون بتقديم أداة العموم ككل، وجميع، على أداة النفي نحو: كلّ ظالم لا يفلح، لا يفلح أحد من الظلمة، ونحو: كل ذلك لم يكن، أي لم يقع هذا ولا ذاك، ويسمى شمول النفي ،وعموم السلب يكون فيه النفي لفرد، وسلب العموم يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو: لم يكن ذلك[3].

كما يقدّم المسند على المسند إليه لأغراض بلاغية منها:

- تخصيصه بالمسند إليه كقوله تعالى: {لا فيها غول} (الصافات/47).
- للتنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت كقول الشاعر[4]:

---

[1] أحمد مطلوب، أساليب البلاغة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1982م، ص 123.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبان والبديع، دار ابن خلدون، الاسكندرية، مصر، ص ص 116/114.

[3] منير المسير، دلالات التقديم والتأخير، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2005م، ص 56.

[4] علي صدر الدين المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، مطبعة النعمان، النجف، ط1، 1968م، ص 465.

له همم لا منتهى لكبارها *** شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

- في حال وجود باعث على تقديمه كقام علي، أو مما له الصدارة في الكلام نحو: أين الطريق؟
- إذا قصر المسند إليه على المسند كقوله تعالى: {لكم دينكم ولي دين} (الكافرون).
- التعجب أو التعظيم أو المدح أو الذم أو الدّعاء نحو: لله درّك، و عظيم أنت يا الله[1].

كما يقدّم المفعول به على الفاعل والفعل لأغراض بلاغية منها:

- إرادة التخصيص، وتخصيص ملازم للتقديم أبدا كقوله تعالى: { إياك نعبد وإياك نستعين} أي نخصك بالعبادة والاستعانة دون سواك.
- الحفاظ على موسيقى الكلام كقوله تعالى: { خذوه فغلوه ثم الجحيم صلّوه} فقدّم المفعول الجحيم على الفعل صلوه مراعاة للفاصلة.
- كون المفعول محط الإنكار كقول الشاعر:

أكل امرئ تحسبين أمرأ *** ونار توقد بالليل نارا

يريد هنا أن ينكر عليها أن كلّ الناس في حسبانها سواسية لا فرق بين كامل وناقص، وأن كل نار في زعمها نار كرم وسماحة..

- التّلذذ نحو: ذلك الحبيب قابلت.
- لعظمة الاهتمام به كما في قوله تعالى: { وأقيموا الصلاة وآتوا الزّكاة} فبدأ بالصلاة لأنها أهم[2].

نستشف من خلال هذه الأغراض المذكورة أنّ أسباب التقديم وأغراضه متعددة يمكن إجمالها في العناصر الآتية:

* التّقديم لغرض الاختصاص.

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار ابن خلدون، الاسكندرية، مصر، ص ص 123/122.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل للبلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 99.

* التقديم لغرض الفضل والشوق.
* التقديم بالتدرج من الكثير إلى القليل.
* التقديم بحسب ما يقتضيه السياق ويوجبه.
* التقديم لغرض السبق في الأهمية.
* التقديم بحسب الرتبة.

6.أهمية التّقديم والتّأخير:

ظاهرة التقديم والتأخير من الظواهر البلاغية والأسلوبية المهمة في اللغة العربية، وتستخدم لتحقيق أغراض متعددة، منها الجمالية والتعبيرية والتوضيحية. ومن أبرز فوائدها وأهميتها:

تحقيق الإهتمام والتشويق: عندما يتم تقديم عنصر معين في الجملة، فإنه يلفت انتباه المتلقي ويجعله أكثر تركيزًا على ذلك العنصر. مثال: إياك نعبد وإياك نستعين" (بدلًا من: نعبد إياك ونستعين إياك) لتأكيد العبادة لله وحده.

التوكيد والتخصيص: يستخدم التقديم والتأخير لتوكيد المعنى أو تخصيصه. مثال: لله الملك" (بدلًا من: الملك لله) لتقديم ما هو أهم وهو الله عز وجل.

تحقيق الإيقاع الموسيقي: في الشعر والنثر، يتم التقديم والتأخير أحيانًا لأغراض جمالية تتعلق بالإيقاع والتناغم.

مراعاة السياق والمعنى: قد يتغير ترتيب الكلمات لتناسب المعنى بشكل أفضل. مثال: في قلوبهم مرض" (تقديم الجار والمجرور لإبراز المرض كصفة أساسية لهم).

الإيجاز والاختصار: يستخدم التقديم أحيانًا لتجنب التكرار أو الإطالة غير الضرورية.

تحسين الأسلوب وإبراز المعاني المختلفة: أحيانًا يُستخدم التقديم والتأخير لتغيير دلالة الجملة أو إبراز عنصر معين حسب السياق.

الموازنة بين المعاني: يُستخدم في بعض الحالات لتوازن الجملة وتحقيق التناغم بين أجزائها.

التقديم والتأخير ليس مجرد تغيير في ترتيب الكلمات، بل هو أسلوب بلاغي قوي يساعد في إيصال المعنى بوضوح، وجذب الانتباه، وتحقيق أغراض تعبيرية مختلفة.

المبحث الثاني:

1.مفهوم المقاربة النصية:

ظهرت المقاربة النصية في النظام التربوي حديثا، وهي إحدى الطرق البيداغوجية في تعليم اللغة العربية، المعتمدة في تدريس وتعليم أنشطة اللغة العربية، انتهجتها وزارة التربية الوطنية وسيلة لتعليم النحو أو القواعد النحوية، وتهدف أيضا المقاربة النصية لتحقيق أهداف بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وهي رافد قوّي يمكّن المتعلّم من تفعيل مكتسباته من خلال النص الذي يعد محورا للعملية التعليمية التعلمية، فكانت الغاية منها نظام النص وبنيته.

نقصد بالمقاربة النصية مجموع الطرائق التي تتعامل مع النص وتحلله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية[1]، تهتم المقاربة النصية بآليات تحليل النص وفق مستويات اللغة انطلاقا من المستوى الصوتي، فالصرفي، والنحوي، ثم التركيبي والدلالي.

ومن المنظور البيداغوجي تعرف المقاربة النصية بأنها: " مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، إذ إن تعليم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب أو نص متكامل الأجزاء ..."[2]. نستشف من هذا التعريف أن البنية النصية تتعامل مع بنية النص من حيث شكله، نوعه، ونمطه، ومؤشراته، إضافة إلى دراسة نظامه وتحليله إلى العناصر المكونة له.

تتيح المقاربة النصية للمتعلم "تجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، عن طريق اكتشاف تناميه من نقطة الصفر إلى نقطة النهاية، أي بتحليل كيفية سريان

---

[1] ينظر، ليلى شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية _السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 25، 2014م/ ص 42.

[2] وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العاموالتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 15.

المعلومات فيه، أما على الصعيد المكتوب فإن المتعلم عند إنتاجه لنصوصه سيولي الاهتمام بأنساق نصه، وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكون مترابطة لا خلل فيها[1].

2.تعريف تعليم النّص:

النّص هو البنية التي تنطلق منها الأنشطة الأخرى وفق المستويات اللغوية الأربعة التي تعتمد على السياق النصي؛ إذ يتم فعل الكتابة على السياق النصي، ويتم فعل الكتابة على أساس هذه القواعد، فالمتعلّم وهو في مرحلة التحليل يقرأ ويكتب ثم يجرب القراءة بكيفية أخرى، ثم يعمد إلى دراسة الظاهرة النحوية أو الإملائية من خلال النص المقروء، وبعدها يستنتج القاعدة الجزئية ثمّ الكلّية[2].

تعليمية المقاربة النصية أو تعليمية النص هي منهجية في تدريس وتحليل النصوص تعتمد على فهم النص كوحدة متكاملة بدل التركيز على الجمل المنفصلة. تهدف إلى تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين من خلال التركيز على بنية النص، معناه، وأسلوبه، فالمقاربة النصية تتخذ من النص أو من تعليم النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها؛ إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، كما تنعكس عليه المؤثرات السياقية، المقامية، والثقافية، والاجتماعية، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها[3]، إذا تعليم النص هو تدريب المتعلم على سبر أغوار النص ومكامنه من خلال دراسة مستوياته اللغوية، وأساليبه البلاغية، وأنماطه، ونوعه.

---

[1] ينظر، محمد يحياتن، تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي، ملاحظات أولية، مجلة اللغة والأدب، 1997م، ج2، ص 424.

[2] ينظر، محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 123.

[3] ينظر، عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، المرحلة الثانوية أنموذجا، أطروحة ماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010م، ص 98.

3.أسس وضع النص وفق المقاربة النصية:

المقاربة النصية هي منهجية حديثة في تعليمية اللغة، تعتمد على النص كوحدة أساسية للفهم والتعبير، بدلًا من التركيز على الجملة أو المفردة بمعزل عن سياقها. تهدف هذه المقاربة إلى تمكين المتعلم من إنتاج نصوص متماسكة ودلالية وفق معايير لغوية ونصية دقيقة، وتقوم المقاربة النصية أثناء دراسة النص وفقها على مجموعة من الأسس والمبادئ تتبدّي في[1]:

- التعامل مع اللغة كونها وحدة متكاملة مترابطة.
- ضرورة تفاعل المتعلم مع الخبرة المباشرة ذات معنى ومغزى في حياته.
- التّأكيد على أنّ المتعلّم هو جوهر ومحور العملية التعليمية التعلمية.
- استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها.
- فسح المجال أمام المتعلم وترك حرية التعبير له لاكتسابه الثقة بنفسه وبناء شخصيته.

وقد ذكر ديمو كراندو دريسلر سبعة معايير للنص تفرّقه عن اللانص وتجعله وفق المقاربة النصية هي[2]: المعيار النحوي الذي يتولى الربط النصي السطحي، المعيار القصدي، التماسك الدلالي والمقبولية لدى المتلقي الذي يقتنع بانسجام ما يتلقاه، الإخبارية والموقفية أي مناسبة النص للموقف الذي يؤدّى فيه، وأخيرا التّناص المراد به تبعية النص لنصوص أخرى يتقاطع معها، ويقول روبرت دي بوجراند: "وأنا أقترح المعايير التالية لجعل المعايير التالية لجعل النّصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها"[3]:

---

[1] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م، ص 224.

[2] فاتح بوزري، أهمية المقاربة النصية في تحليل النصوص المدرسية _مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا_، مجلة قراءات، المجلد 14، العدد 1، 2022م، ص 979..

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2007م، ص 103.

1.3.القصد: يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصّا يتمتع بالاتساق والانسجام، وأنّ مثل هذا وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية ما، ويظل القصد قائما من الناحية العملية حتى عند عدم وجود المعايير الكاملة للاتساق والانسجام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة، وهذا ما يسمّى بالتغاضي، وهو عامل من عوامل ضبط النظام يتوسط المرتكزات اللغوية في جملتها، والمطالب السائدة للموقف.

2.3.القبول:يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث كونها نصا ذو اتساق وانسجام.

3.3.التّناص: يتضمن العلاقات بين النّص والنصوص الأخرى المرتبطة به، الواقعة في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم من دون واسطة، فتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النّصوص؛ إذ تتشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية.

4.3.الموقف:يضم العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف ويغيّر، والاهتمام بالموقف تشير إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، غير أنه قد لا يدخل هذين الطرفين إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين.

5.3.الإعلامية: هي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابل البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي البديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع[1].

[1]روبرت دي بوجراد، النص والخطاب والإجراء، ص 105.

6.3.التماسك والانسجام: يجب أن يكون النص مترابطًا داخليًا ومنطقيًا في تسلسله (منسجم)، يتطلّب هذا الانسجام ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، تتجلّى وسائل الانسجام في العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال، والموضوعات، والمواقف، إضافة إلى السّعي إلى التّماسك فيما يتّصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الانسجام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم[1].

7.3.الاتساق: يتم عن طريق إجراءات تجعل العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي من خلالها السابق إلى اللّاحق؛ إذ يتحقق لها الترابط الوصفي الذي يمكن استعادته عند الحاجة، يتجلى هذا الاتساق من خلال التراكيب النحوية وترابط الجمل عبر العلاقات القائمة بينها، ويتحقق من خلال أدوات كالتكرار، وأدوات الربط، والحذف، والتقديم والتّأخير، وغيرها من الروابط التي تسهم في اتساق عناصر النص.

يرى دي بوجراند هذه العوامل السبعة التي تضع النص وفق المقاربة النصية ويتم دراسته من خلالها بأربعة عناصر أخرى لا يمكن أن يفهم النّص أو يدرس إلا بتوفرها وهي تتجلى في: اللغة، والعقل، والمجتمع، والإجراء.

4.أنواع النصوص:

اتجه المهتمون بقضية تصنيف النصوص إلى الالتزام بإجراءات تراعي عدة جوانب ومعايير في ضبط أنواع النصوص، منها ماهو شكلي، ومنها ماهو موضوعي، ومنها ماهو أغراضي، ومنها ماهو تاريخي، فالشكلي يهدف إلى إبراز مكونات النص من حيث بنيته اللسانية التي تحدد نوع النص ما إذا كان أدبيا أو غير أدبي، أما الموضوعي فمن شأنه التمييز بين النصوص السياسية والدينية والعلمية والقانونية، في حين يميز المعيار التاريخي بين النص القديم والحديث، أما الأغراضي فقد يشير إلى الخطاب، وبوجه عام تصنف

[1] فاتح بوزري، أهمية المقاربة النصية في تحليل النصوص المدرسية _مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا_، ، ص 979.

النصوص حسب وجهتها الدلالية الكبرى التي ترسم توجهها الخطابي[1]، انطلاقا من هذا القول نستشف أن النصوص تتنوع بحسب تنوع المعيار الذي ينظر إليها به، فحسب معيار الشكل لدينا النص النثري والشعري، وحسب معيار الموضوع لدينا نصوص علمية، سياسية، القانونية، الدينية، أما من حيث المعيار التاريخي فنجد نصوصا قديمة وأخرى حديثة، وهناك النص العلمي والأدبي، والعلمي المتأدب.

1.4.أنواع النصوص الأدبية:

- ✓ **الرواية:** هي فن أدبي يعتمد بشكل كبير على السرد، تمتاز بالطول إذا ما قورنت بالقصة، تتعدد شخصياتها بتعدد أحداثها، يسعى من خلالها الروائي إلى إيصال رسائل ومعلومات للمتلقي، تتشكل الرواية من: الشخصيات، والحوار، والعقدة، والحل[2]، كما تتنوع الرواية بحسب موضوعها إلى سياسية، ودينية، واجتماعية.
- ✓ **القصّة:** تعتبر القصة من أنواع النصوص الأدبية القصيرة، تحتوي على عدد قليل من الشخصيات مقارنة بالرواية، يسعى القاص من خلالها إلى إيصال معنى معين إلى المتلقي، وللقصة عناصر تتبدى في[3]: الشخصيات، الحوار والسرد، الزمان والمكان، الصراع، الحبكة، الحادثة.
- ✓ **النص الشعري:** الشعر فن أدبي ذو كلام موزون مقفى ، كان هذا لنوع من النصوص في العصر الجاهلي ديوان العرب ولسانهم الناطق بحالهم، كما كانت النصوص الشعرية في صدر الاسلام وسيلة دفاع عن الدعوة المحمدية، وتنوعت النصوص الشعرية في العصر الحديث والمعاصر إلى شعر التفعيلة، والشعر الحر.

---

[1] نعمان بوقرة، الخطاب والنظرية والإجراء، دار جامعة الملك سعود للنشر، السعودية، ص 23.

[2] عبد الله خضر حمد، الأدب العربي الحديث ومذاهبه، دار الفجر للنشر والتوزيع، العراق، ص 96.

[3] المصدر نفسه، ص 94.

- ✓ **السيرة:** هي نوع أدبي يسعى الكاتب من خلالها إلى تصوير حياة شخصية ما، تاريخية كانت، أو دينية، أو سياسية، وعرضها للآخرين، يعمد الكاتب إلى الوقوف عند أهم محطات هذه الشخصية[1]، والسيرة نوعان: سيرة ذاتية وأخرى غيرية[2].
- ✓ **الخاطرة:** يعد هذا النوع من النصوص متنفس الكاتب أو الأديب، يعبر عما يجول في خاطره وهو لا يحتاج في هذا النوع إلى الحجج والبراهين لإثبات رأيه، وقد تكون الخاطرة عبارة عن كلمات يلقيها الكاتب مستخدما فيها الصور البيانية والمحسنات البديعية، والخاطرة من الأنواع النثرية الجديدة التي ظهرت في العصر الحديث، والتي قد تطول أو تقصر حسب رؤية كاتبها.[3]

وتنقسم النّصوص حسب نمطها إلى[4]:

- **النص السردي:** يروي الأحداث ويستخدم اللغة والتصوير لنقلها، مثل القصص والروايات.
- **النص الحجاجي:** يهدف لإقناع المتلقي بقبول أو رفض فكرة ما، من خلال حجج ومناقشات.
- **النص التفسيري:** يشرح فكرة أو يفسر ظاهرة معينة باستخدام أدلة وبراهين.
- **النص الوصفي:** يعرض معلومات مفصلة حول موضوع معين بشكل منظم.
- **النص الإخباري:** يقدم معلومات مهمة للقارئ دون تدخل الرأي الشخصي.
- **النص الإرشادي:** يقدم إرشادات وتوجيهات للمتلقي في موضوع معين.
- **النص الحواري:** يوضح وجهات نظر متحاورين في قضية معينة من خلال الحوار.

---

1 ابن خميس المالقي، مطلع الأنوار ونزهة البصائر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص 152.

2 هدى التميمي، الأدب العربي عبر العصور، دار الساقي للطباعة والنشر، 2015م،ص 26.

3 ينظر، مصطفى بن عطية، تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة الأولى ثانوي _قراءة في الأنماط النصية_، مجلة إشكالات، كلية الآداب واللغات، جامعة تامنغست، الجزائر، العدد 12، ماي 2017م، ص 85/84.

- **النص المعلوماتي:** يقدم معلومات تخص موضوع محدد باستخدام مصطلحات خاصة بالموضوع.

5.أنماط النصوص

1.5.النّمط السردي: هو النمط الذي يقوم بنقل الأحداث والأخبار إمّا من الواقع أو من نسج الخيال، أو من كليهما معا، في إطار زمني ومكاني محددين بطريقة فنية، تتوفر فيه الحبكة السردية القائمة على البداية، والعقدة، والصراع، والحل، والنهاية، تتسلسل فيه الأحداث تسلسلا زمنيا يرتبط بعضها ببعض بعلاقات زمنية منطقية، "مؤشراته ظروف الزمان والمكان، أفعال الحركة، الجمل الخبرية، الماضي لسرد الأحداث الماضية، المضارع يضع القارئ في خضم الأحداث، وأدوات الربط وغيرها"[1].

2.5.النمط الوصفي: يغلب عليه الوصف بتوظيف نسق من النعوت، والأوصاف، والأحوال، والصور البلاغية والمحسنات البديعية، والمقارنة، والصفة المشبهة، والمدح، والذم، وغالبا ما ينصب النص على عناصر رئيسة أربعة هي[2]: الشخصيات، المكان، الأشياء، والوسائل.

3.5.النّمط التفسيري: نجد في النصوص ذات النمط التفسيري جملة الأنشطة التي يقوم بها الكاتب، ويكون إجابة عن تساؤل مطروح، يطرحه الكاتب من خلال وجهة نظره ليقنع المتلقي بها، مستخدما جملة من الأدوات التي تسهل له الوصول إلى غرضه ثمّ يفسر ما غمض في فكرته فيوليه بالتفسير، يكثر هذا النمط في النصوص التاريخية، ومن مؤشراته نجد: المشكلة، التفسير، الاستنتاج، التقويم[3].

---

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، ص 4.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص 33.

4.5.النمط الحجاجي: الحجاج هو" أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات القضية، أو الاقناع بفكرة أو إبطال رأي من خلال الأدلة والشواهد المقنعة"[1]، يهدف هذا النمط في النصوص الحجاجية إلى الاقناع والاقتناع والتّأثير، كما يرمي إلى إثبات قضية أو نفيها، أو إقناع بإيصال فكرة أو رأي، أو لتعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد[2]، يستعمل صاحب النص الحجاجي مخاطبه الآخر بغية الإقناع بكلمات مثل: إذن، حينئذ، لذلك، بما أن ...[3]

6.أهمية تعليم النص:

تتجلّى أهمية تعليم النّص فيما يلي:

- ❖ تنمية لغة الخطاب وتزويد المتعلم بالمفردات والتراكيب اللغوية التي تعينهم على تصوير مشاعرهم، ونقل أفكارهم بصورة دقيقة وصحيحة.
- ❖ منح فرصة تذوق الجمال اللغوي والإحساس بالحياة والحركة في المادة التي يقرؤونها أو يسمعونها شعرا كانت أم نثرا ، ومن ثم الشعور بالاستماع واللذة[4].
- ❖ التعرف على نشأة النثر العربي وتتبع تطوره من خلال نصوص دالة.
- ❖ التعرف على ألوان النثر الحديثة وخصائص كل منها من خلال نصوص هادفة[5].
- ❖ التعرف على تراجيم أدبية للشعراء والكتاب المبدعين لأدبنا العربي.
- ❖ تقويم النصوص التي يدرسها المتعلم ويطلق أحكامه عليها[6].

---

[1] اللجنة الوطنية لمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص 6.

[2] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص 115.

[3] خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة البحوث والدراسات، 2008م، العدد 8، ص 368.

[4] جابر وليد أحمد، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2002م، ص 306.

[5] طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 228.

[6] المرجع نفسه، ص 229.

- ❖ إثراء الرصيد اللغوي وتنمية مهارة الكتابة والقراءة.
- ❖ توظيف المكتسبات القبلية من قواعد نحوية وصرفية وبلاغية واستثمار المعجم المفرداتي في فهم النصوص واستيعابها.
- ❖ التدرب على تحليل النصوص وتفكيكها وإعادة صياغتها
- ❖ تحفز المتعلم على التفكير النقدي وفهم النصوص في سياقاتها المختلفة.
- ❖ تعزز مهارات التعبير الكتابي من خلال التركيز على التماسك والانسجام.
- ❖ تجعل عملية الكتابة أكثر وضوحًا وتنظيمًا.
- ❖ اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تراكيب فقرات النص، والتحكم في المفاهيم النقدية لفهم النصوص واستثمارها.
- ❖ اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها.
- ❖ التعرف على أنواع النصوص وأنماطها.
- ❖ تمكين المتعلم من بناء معارفه المختلفة.
- ❖ دراسة النص دراسة واقعية من مختلف الجوانب.
- ❖ تنمية قدرات المتعلم على النقد وإبداء الرأي.
- ❖ تنمية قدرات المتعلم على التعبير شفويا وكتابيا والتعامل مع الآخرين بإيجابية.

من خلال ما تقدّم ذكره في هذا الفصل نستشف أنّ ظاهرة التقديم والتأخير في تعليم النّصوص لها أثر بارز إذ تسهم في تيسير تعليمه وتبسيط النصوص لدى المتعلمين وتسهيل فهمهم له، فدور التقديم والتأخير في تقريب فهم النصوص وإبراز معناها كبير.

الفصل الثاني: دراسة نماذج التقديم والتأخير في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

المبحث الأول:

1.معلومات عامة عن الكتاب:

- العنوان :اللغة العربية وآدابها – السنة الرابعة متوسط.
- المستوى الدراسي:السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- النسخة:المعتمدة للجيل الثاني.
- عدد الصفحات:168 صفحة.
- اللغة :العربية.
- **الجهة الناشرة:** وزارة التربية الوطنية الجزائرية– منشورات الشهاب –.

الفئة المستهدفة :تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- الإشراف التربوي :الدكتور حسين شلوف – الدكتور أحسن الصيد – بوبكر خيشان.
- إشراف وتنسيق : محمد أمير لعرابي.
- تركيب الكتاب: فاتح قينو –محمد أمين زواتي.
- السنة: 2019–2020
- البلد : الجزائر

أ. الدراسة الشكلية للكتاب:

- **الغلاف الخارجي:**

✓ **التصميم:**يعكس الغلاف الهوية البصرية للجيل الثاني، مع استخدام ألوان مريحة للعين وصور تعبيرية تتعلق بالثقافة العربية.

✓ **المعلومات المدرجة:**يتضمن العنوان الكامل، شعار وزارة التربية الوطنية، وبيانات المستوى الدراسي.

ب. الهيكل الداخلي:

تنظيم المحتوى: مقسم إلى وحدات تعليمية، كل وحدة تحتوي على نصوص، أنشطة، وقواعد لغوية.

- ✓ **الخطوط والتنسيق:** استخدام خطوط واضحة بحجم مناسب، مع تمييز العناوين الرئيسية والفرعية.
- ✓ **الهوامش:** توفير هوامش كافية لتدوين الملاحظات، مع ترقيم الصفحات بشكل متسلسل.

ت. العناصر البصرية:

- ✓ **الصور والرسومات:** توظيف صور توضيحية ورسومات بيانية لدعم الفهم، مع مراعاة التناسق اللوني.
- ✓ **الجداول والمخططات:** استخدام جداول لتلخيص المعلومات ومخططات لتوضيح العلاقات بين المفاهيم.

ث. التوافق مع المعايير البيداغوجية:

- ✓ **الوضوح والقراءة:** تصميم يراعي سهولة القراءة والفهم، مع توزيع متوازن للنصوص والأنشطة.
- ✓ **التسلسل المنطقي:** ترتيب المحتوى بطريقة تدريجية من السهل إلى المعقد، مما يسهل على التلميذ متابعة الدروس.
- ✓ **التحفيز والتفاعل:** إدراج أنشطة تفاعلية وأسئلة تحفز التفكير النقدي لدى التلاميذ.

2. دراسة محتوى الكتاب:

أ. الأهداف التعليمية العامة للكتاب:

- **تنمية الكفاءة اللغوية:** يهدف الكتاب إلى تمكين التلميذ من استعمال اللغة العربية بطلاقة شفهياً وكتابياً.
- **تعزيز الهوية الوطنية والدينية:** من خلال النصوص التي تعبّر عن التاريخ والثقافة العربية والإسلامية و الجزائرية.
- **تطوير مهارات التفكير النقدي:** من خلال أنشطة الفهم والتحليل والتركيب والتقييم.
- **دعم التعلم الذاتي:** بتوظيف تمارين وأنشطة موجهة للتلميذ مباشرة.

ب. البنية العامة للكتاب:

الكتاب مقسَّم إلى **ست وحدات تعليمية**، وكل وحدة تتكون من عدة مكوِّنات:

- **نصوص الانطلاق:**

* **أنواع النصوص:** شعرية، نثرية، سردية، وصفية، تفسيرية، حجاجية.

* **الوظائف:** تقديم محتوى لغوي وثقافي، والانطلاق منه لبناء بقية الدروس.

* **المضامين:** مواضيع مرتبطة بالقيم الأخلاقية، التاريخ الوطني، الحضارة الإسلامية، قضايا بيئية واجتماعية.

- **أنشطة الفهم:**

- **الفهم العام والخاص للنصوص.**
- **تحليل أساليب اللغة:** الصور البيانية، الأساليب الإنشائية، دلالات الألفاظ.
- **التركيب والتعبير عن الرأي.**

- **قواعد اللغة والنحو**

❖ **الأزمنة والأفعال.**

❖ **أنواع الجمل (الاسمية والفعلية).**

❖ **المبني للمعلوم والمبني للمجهول.**

❖ **الإضافة، التوكيد، النعت، البدل...**

❖ يتم تقديمها سياقيًا وليس بشكل تعقيدي جامد، مما يعزز الفهم التطبيقي.

•التعبير الكتابي

- **التدرّج من التعبير الموجّه إلى التعبير الحر.**
- **أنواع التعبير المطلوبة:**السرد، الوصف، الرسالة، التقرير، الخاطرة.
- **الاعتماد على خطوات منهجية:**تحديد الفكرة – تنظيمها – تحرير النص – مراجعته.

•أنشطة الإملاء

- تهدف إلى ترسيخ الكتابة الصحيحة من خلال أمثلة مأخوذة من النصوص.
- تركز على:
  - التنوين بأنواعه.
  - الهمزة المتوسطة والمتطرفة.
  - الألف اللينة.
  - الكلمات الموصولة والمقطوعة.

•أنشطة الاستماع والتحدث:

- تعتبر جديدة نسبياً في منهاج الجيل الثاني.
- تهدف إلى:

- تنمية مهارة الإصغاء التحليلي.
- تدريب المتعلم على التعبير الشفهي المنظم.

ت. المقاربة المعتمدة في الكتاب:

المقاربة بالكفاءات

- يقوم الكتاب على تنمية "الكفاءات اللغوية" و"الكفاءات التواصلية" عند المتعلم.
- التعليم يتم من خلال الوضعيات الإدماجية، وليس فقط تلقين المعارف.

التعلم النشط

- يُشرك المتعلم في بناء المعرفة، عبر تحليل النصوص وتوليد الأفكار.

التدرّج والتكامل

- كل وحدة ترتبط سابقتها ولاحقتها، ويتم التدرج في عرض المعارف.

ث. التقييم والدعم

- **تقويم تشخيصي** في بداية الوحدات لتحديد مدى تحصيل المتعلم.
- **تقويم تكويني** بعد كل نشاط.
- **تقويم إجمالي** في نهاية الوحدة.
- **أنشطة دعم** تُخصّص للمتعثرين.

ج. الجوانب الثقافية والقيمية

- يكرّس الكتاب القيم الآتية:
  - **الانتماء الوطني**:من خلال نصوص تتحدث عن الثورة الجزائرية وتاريخ البلاد.

- **القيم الإسلامية**:كالأمانة، الصدق، الإخلاص، احترام الوالدين.
- **الوعي البيئي والاجتماعي**:كالمحافظة على البيئة، التضامن، حب العمل.

ح. **تحليل المقاطع التعليمية:**

المقطع الأول: قضايا اجتماعية

- **فهم المنطوق** :ثري الحرب (نص سمعي وصفي–سردي)
- **فهم المكتوب** :ذكرى وندم – الضحية والمحتال – سائل (نصوص سردية وصفية)
- **الظواهر اللغوية**:
  - عطف النسق
  - عطف البيان
  - البدل
- **الإنتاج الكتابي**:
  - كتابة قصة يغلب عليها النمط الوصفي والسردي والحواري

المقطع الثاني: الآفات الاجتماعية

- **فهم المنطوق** :ثقافة الصورة
- **فهم المكتوب** :الصّحافة والأمّة – أسرى الشاشات – تلك الصحف
- **الظواهر اللغوية**:
  - العدد وأحواله
  - الاستثناء
  - التمييز

- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة مقال تفسيري
  - إدارة حلقة نقاش

المقطع الثالث: التضامن الإنساني

- **فهم المنطوق** :الإنسانية ومشكلاتها
- **فهم المكتوب** :وكالة الأونروا – من يجير فؤاد الصّغير – في مواجهة الكوارث
- **الظواهر اللغوية:**
  - التوكيد
  - الجملة البسيطة والمركبة
- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة نص تفسيري وصفي
  - إنجاز شريط فيديو تحسيسي حول ذوي الاحتياجات الخاصة

المقطع الرابع: شعوب العالم

- **فهم المنطوق** :مفاخر الأجناس
- **فهم المكتوب** :من معتقدات الهنود – الشعب الياباني – أنا الإفريقي
- **الظواهر اللغوية:**
  - الجمل الواقعة مفعولًا به، نعتًا، حالًا
- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة مقال وصفي
  - إلقاء خطاب في مؤتمر دولي

المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلميّة

- **فهم المنطوق** :اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي
- **فهم المكتوب** :الإنترنت – فضل العلم – التقدم العلمي والأخلاق
- **الظواهر اللغوية:**
  - الجمل الفعلية والاسمية الواقعة خبرًا
- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة نص تفسيري
  - إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم

المقطع السادس: البيئة والمحيط

- **فهم المنطوق** :تلوّث البيئة
- **فهم المكتوب** :هو في عقر دارنا – مظاهر التلوّث – التوازن البيئي
- **الظواهر اللغوية:**
  - الجمل الواقعة مضافًا إليه
- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة نص وصفي
  - إنجاز شريط وثائقي عن البيئة

المقطع السابع: التراث الوطني والعالمي

- **فهم المنطوق** :معرض غرداية
- **فهم المكتوب** :سجاد أمي – آنية الفخار – قصة الفخار
- **الظواهر اللغوية:**
  - الجمل الواقعة خبرًا لـ"كان" أو "إنّ"

- الجمل الواقعة خبرًا لأفعال المقاربة والرجاء والشّروع.

- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة نص وصفي
  - إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات التقليدية

المقطع الثامن: الهجرة

- **فهم المنطوق** :هجرة الكفاءات
- **فهم المكتوب** :رُحَّ – شوق وحنين – سلامًا أيتها الجزائر البيضاء
- **الظواهر اللغوية:**
  - الجمل الواقعة جوابًا لشرط جازم أو غير جازم
- **الإنتاج الكتابي:**
  - كتابة نص تفسيري حجاجي
  - إنجاز تحقيق سمعي بصري عن الهجرة

خ. **تقديم الكتاب:**

➢ **بطاقة قراءة بيداغوجية لكتاب اللغة العربية وآدابها**

- عدد الوحدات التعليمية 6 :وحدات
- عدد الحصص الأسبوعية 4 :حصص
- الحجم الساعي السنوي التقديري 144 :ساعة

➢ **الأهداف التعليمية والبيداغوجية للكتاب**

- **تنمية الكفاءة اللغوية**:تعزيز القدرة على التعبير الشفهي والكتابي.
- **تنمية كفاءة القراءة والفهم والتحليل** :من خلال التعامل مع نصوص متنوعة الأنواع والمضامين.

- **دعم القدرة على الكتابة المنهجية**:بتدريب التلميذ على أنواع التعبير المختلفة.
- **ترسيخ القواعد النحوية والإملائية في سياقات واقعية.**
- **غرس القيم الوطنية والإنسانية والدينية** من خلال محتوى النصوص.

➢ **بنية الكتاب ومكوناته البيداغوجية**

المكون	المحتوى
نصوص الإنطلاق	**نصوص شعرية، سردية، تفسيرية، حجاجية... تتناول مواضيع وطنية، أخلاقية، اجتماعية، علمية**
أنشطة الفهم والتّحليل	**أسئلة حول الفهم العام والدقيق، التحليل البلاغي، واستخلاص المعاني والقيم**
دروس قواعد اللّغة	**تقديم نظري وتطبيقي: الجمل، الأزمنة، الأساليب، الوظائف النحوية**
دروس الإملاء	**معالجة الظواهر الإملائية الأكثر تكرارًا: الهمزات، الألف اللينة، علامات الترقيم**
التّعبير الكتابي	**أنشطة موجهة وأخرى حرة تتناول السرد، الوصف، الرسالة، الحوار، المقال**
الإدماج والتّقويم	**إدماج تعلمي ختامي يجمع بين القراءة والكتابة والنحو، مع تقويم تشخيصي أو إجمالي**

د. أساليب التعليم والتعلم المعتمدة

- **المقاربة بالكفاءات:**تعتمد على التعلّم النشط وتدريب التلميذ على حل مشكلات واقعية.
- **البناء التدرّجي للمعارف:**من خلال تقديم المفهوم اللغوي ضمن وضعيات سياقية.
- **التكامل بين المكوّنات:**اللغة (قواعد)، النصوص، والتعبير تخدم أهدافًا موحدة.
- **تنويع الأنشطة:**بين فردي، جماعي، كتابي، شفهي، مما يُراعي الفروقات الفردية.

ذ. الحجم الساعي والتوزيع الزمني

الفصل	عدد الأسابيع	عدد الحصص في الأسبوع	الحجم الساعي
الاول	14	4حصص	56ساعة
الثاني	12	4حصص	48س
الثالث	10	4حصص	40س
المجموع	36	4حصص	144س تعليمية

توزيع الحصص الأسبوعية:

الحصة	المكون
1 الحصة	قراءة وفهم النّص
2 الحصة	قواعد أو إملاء

3 الحصة	**تعبير كتابي**
4 الحصة	**إدماج وتقييم أو تعبير شفهي**

ر. **الكثافة البيداغوجية للمحتوى:**

- **التوازن:** بين الجانب المعرفي (اللغة، القواعد) والجانب المهاري (التعبير، التحليل).
- **الارتباط بالقيم:** تربوية، وطنية، دينية.
- **الاستمرارية:** توظيف مكتسبات السنوات السابقة وتطويرها.
- **مراعاة الفروق الفردية:** من خلال أنشطة دعم وتثبيت وإثراء.

ز. **مدى انسجام المحتوى مع ميولات المتعلم:**

إنّ محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الرابعة متوسط – الجيل الثاني يُظهر إلى حدّ بعيد مراعاة واضحة لميولات المتعلّم النفسية، المعرفية، والعمرية، وذلك بالنظر إلى المرحلة النمائية التي يمر بها تلميذ السنة الرابعة متوسط، حيث يكون في سنّ المراهقة المبكرة، وهي مرحلة تمتاز بتفتّح الوعي، ورغبة في التعبير عن الذات، واكتشاف القيم، وطرح التساؤلات الوجودية والاجتماعية، والاهتمام المتزايد بالقضايا الواقعية والمواقف اليومية.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن الكتاب قد اختيرت نصوصه بعناية لتنسجم مع هذه الحاجات النفسية والوجدانية، فقد تنوعت المواضيع لتشمل مجالات متقاربة من الواقع المعيش للمتعلم، كالوطن، الأسرة، البيئة، الهوية، القيم، العلم، التكنولوجيا، النجاح، الفشل، الحريّة، المسؤولية، وغيرها من المفاهيم التي يجد فيها المتعلّم صدى لتجاربه اليومية وتساؤلاته الشخصية.

وقد تمّ اختيار النصوص بأسلوبٍ يجمع بين البساطة والعمق، مع توظيفٍ لنصوص سردية، حجاجية، وصفية، وشعرية تتّسم بطابع جذّاب من حيث الأسلوب والمضمون، وتبتعد قدر الإمكان عن الجمود واللغة الأكاديمية المعقّدة، مما يُسهم في تحفيز القراءة اللذيذة والفهم السلس. كما أن تنويع أساليب الطرح، وإدخال ألوان مختلفة من الأدب الجزائري والعربي والعالمي، يمنح التلميذ فرصة لاكتشاف أنماط تعبير متعددة، ويساعده على بناء ذائقته الجمالية والفكرية من خلال نصوص قريبة من وجدانه وأسلوب حياته.

هذا التنوع في النصوص والمضامين يسهم في ربط المعرفة بالمواقف اليومية، ويجعل المادة الدراسية غير منفصلة عن العالم الخارجي، بل امتدادًا له.

من جهة أخرى، فإن الأنشطة المرافقة للنصوص تتدرج من الفهم البسيط إلى التحليل والتأويل والنقد، مما يُمكّن المتعلّم من توسيع مداركه تدريجياً، دون إرباك أو نفور، وهو ما يتماشى مع حاجته إلى الشعور بالإنجاز وتحقيق الذات. كما توفر الأنشطة فرصًا للتعبير الحر والكتابة الإبداعية، مما يمنح المتعلّم مساحة للتفكير المستقل، وإبراز شخصيته وآرائه، وهو مطلب مهم في هذه المرحلة العمرية. كما أن تضمين بعض المواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا، والمواطنة، والمستقبل، والبيئة، يشكل تفاعلًا إيجابيًا مع تطلعات المتعلمين، ويُشعرهم بأن المحتوى الدراسي له صلة مباشرة بحياتهم الراهنة والمستقبلية.

ولعلّ أبرز ما يعزّز انسجام المحتوى مع ميولات المتعلّم، هو اعتماد الكتاب على مقاربة بيداغوجية حديثة (مقاربة الكفاءات) تجعل المتعلّم في قلب العملية التعليمية، باعتباره فاعلاً مشاركًا لا متلقيًا سلبيًا، مع توظيف وضعيات مشكلة واقعية، تدفعه للتفكير واتخاذ القرار، وتحفّز فيه حبّ المعرفة، وروح المبادرة، والقدرة على بناء المعنى. كما أن الأنشطة لا تفرض رأيًا جاهزًا، بل تحثّ على إبداء الرأي، ومناقشة الفكرة، وتقديم الحجج، وهو ما يتماشى مع النزعة الجدلية التي تميز تفكير المراهق في هذه المرحلة.

إلا أنه – ورغم هذه الإيجابيات – يبقى من الضروري التنبيه إلى أن بعض النصوص ما تزال بعيدة نسبياً عن العالم الواقعي للمتعلّم، أو تستعمل لغة تقليدية قد لا تنسجم مع

التطور اللغوي الذي يعيشه التلميذ في بيئة رقمية متسارعة، ممّا يستدعي التفكير مستقبلاً في إدماج نصوص ذات طابع رقمي، أو مستمدة من الوسائط الحديثة التي تُعنى بها الأجيال الحالية.

وبالتالي، يمكن القول إنه في مجمله، ينسجم إلى حدّ كبير مع ميولات المتعلم واهتماماته، ويندرج في إطار رؤية تربوية حديثة تراعي الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والمعرفية لنموه، وتجعله ينخرط في التعلم من موقع التفاعل والتأثير، لا من موقع التلقي فقط، مما يجعل من اللغة العربية مادة حيّة، واقعية، وذات صلة بحياة المتعلم ووجدانه.

الخلاصة

يُعدّ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط – الجيل الثاني، مرجعًا متكاملاً ينسجم مع تطلعات الإصلاح التربوي، ويراعي الكفاءات المطلوبة في نهاية مرحلة التعليم المتوسط. بنيته المنهجية وتنوعه الثقافي والبيداغوجي يجعلان منه أداة فعالة في دعم مهارات التلميذ الفكرية والتواصلية واللغوية.

المبحث الثاني: عناصر دراسة الكتاب

1.منهج الدّراسة: وصفي تحليلي.

2.**الإطار الزماني والمكاني:**

1.2.الإطار الزماني: من 01 فيفري إلى 01 مارس 2025م.

2.2.الإطار المكاني: متوسطة الأخوين بلفيحج أولاد خلوف، بلدية أولاد خلوف.

3.**أدوات الدراسة:**

1.3.استخراج نماذج عن التقديم والتأخير من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وتحليلها.

يعد التقديم والتأخير ظاهرة لغوية هامة في اللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها، وتدرس هذه الظاهرة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في كتاب اللغة العربية، وسأعمل في هذا المبحث على استخراج بعض النماذج المتعلقة بظاهرة التقديم والتأخير وبيان أغراضه هذه النماذج في التركيب اللغوي، ومن بين هذه النماذج:

❖ **النموذج الأوّل:**

في قول الشاعر:"**وفي مأتمِ الشكوى يروح ويغتدي**"[1]، وأصل الكلام في هذا المقطع: يروح ويغتدي في مأتم الشكوى، فنوع التقديم في هذا المقطع هو تقديم الجار والمجرور "في مأتمِ الشكوى" على الفعل والفاعل "يروح ويغتدي".

[1] حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019م، ص 22.

الغرض البلاغي من هذا التقديم:

نستشف من تقديم الشاعر في هذا المقطع الجار والمجرور على الفعل والفاعل التأكيد والتشويق والعمل على بيان أهمية المكان الذي تدور فيه الأفعال (الذهاب والإياب)، ففي هذا السياق الشاعر يُبين أن الذهاب والمجيء (يروح ويغتدي) يقع تحديدًا في مأتم الشكوى أي أن هذا المكان هو محور الفعل، مما يُضفي دلالة الحزن أو التكرار أو الاعتياد على الشكوى.

❖ **النموذج الثاني:**

من أمثلة التقديم والتأخير في نص الشعب الياباني نجد في قول الكاتب: "**أنت لا تقدر معنى الذوق الجميل في الناس وفي البيت والشوارع إذا لم تذهب إلى اليابان**"[1]، والأصل في هذا القول في ترتيب الكلام: "إذا لم تذهب إلى اليابان لا تقدر معنى الذوق الجميل"، فقد قدّم الكاتب جواب الشرط على الشرط.

والغرض البلاغي المرتجى من هذا التقديم والتأخير هو تشويق القارئ ولفت انتباهه وإثارته لإتمام القراءة حتى يفهم معنى هذا الكلام.

❖ **النموذج الثالث:**

يقول الكاتب في نص الشعب الياباني: "لا تزال طوكيو أجمل مدينة رأيتها ليلا في اليابان حتى الآن"[2]، فأصل الكلام وترتيبه الطبيعي: "طوكيو لا تزال أجمل مدينة رأيتها ليلا في اليابان، فالغرض البلاغي في هذا القول يكمن في تقدّيم الكاتب "لا تزال" بيانا منه للاستمرارية وتركيزا منه على الانبهار والإعجاب، فنوع التقديم هنا تقديم التفي على اللإثبات وهذا أسلوب بلاغي غرضه تأكيد المثبت وبيان صدقه.

[1] حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 76.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

❖ **النموذج الرابع:**

ويقول الكاتب في ذات النص: "**كنت أتصورها بلادا صغيرة**"[1]، وأصل الكلام في هذا المقام: "كنت أتصور اليابان بلادا صغيرة"، فقد عمل الكاتب هنا على تأخير لفظة "اليابان" ولإضمارها، ثم توضيحها، والغرض البلاغي في هذا السياق تأكيد المفاجأة عند اكتشاف الحقيقة واتضاحها للقارئ.

❖ **النموذج الخامس:**

يقول الكاتب أنيس منصور في نص الشعب الياباني: "ففي طوكيو أعلى برج في العالم"[2]، أصل الكلام في هذا القول: "أعلى برج في العالم في طوكيو" فنوع التقديم في هذا القول هو تقديم الجار والمجرور، والغرض البلاغي المتوخى من تقديم الجار والمجرور في هذا المقام التمهيد للمعلومة المهمة جذبا لانتباه القارئ وتشويقا له وإثارة الدافعية فيه لإتمام القراءة.

❖ **النموذج السادس:**

ويقول الكاتب أنيس منصور في ذات النص: "**بلا حساب يأكلون**" والصل في الكلام: يأكلون بلا حساب، فقد قدم الكاتب الظرف: "بلا حساب" على الفعل والفاعل، والغرض البلاغي من هذا التقديم خلق جو التشويق وإثارة الدهشة دهشة القارئ حول النمط المعيشي وتأكيد الانبهار بنمط الحياة اليابانية ولفت انتباه القارئ.

❖ **النموذج السابع:**

قال الإمام أفلح بن عبد الوهاب في نص فضل العلم: "**العلم أرفع لأهل العلم أثارا**"[3]، أصل الكلام في هذا المقطع وترتيبه الأصلي: أثار العلم أرفع لأهل العلم، قدّم الشاعر العلم

---

[1] المرجع نفسه، ص 76.

[2] حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ص 102.

الذي هو الخبر، وأخر أثارا التي هي في أصلها مبتدأ فنوع التقديم هنا هو تقديم الخبر على مبتدئه، والغرض منه تأكيد كلامه وبيان صدقه وصحته.

❖ **النموذج الثامن:**

وقال الشاعر أفلح بن عبد الوهاب في النص نفسه: "**حي وإن مات ذو علم وذو ورع**"[1]، وأصل الكلام وترتيبها الطبيعي: ذو علم وذو ورع حيّ وإن مات، فقد قدّم الشاعر "حي" والتي تشير إلى حياة العلم والورع بعد الممات إي بقاء العلم النافع للميت بعد وفاته والذكر الحسن له، فتبقى مناقبه ومآثره الحسنة بعد وفاته ذكرا حسنا له فتبقيه حيا بين الناس، فالعالم الزاهد الورع لا ينقطع ذكره بوفاته بل يبقى علمه وورعه يرفعه ويخلده بينهم، لهذا قدم الشاعر لفظة "حي" على "ذو علم وذو ورع" حتى يبين لنا أهمية العلم والورع في حياة الإنسان وحتى بعد مماته، وشد انتباه القارئ والمتلقي لأهمية العلم والورع في حياة الإنسان ونفعه له بعد مماته.

❖ **النموذج التاسع:**

كما يقول الشاعر أفلح بن عبد الوهاب في نفس النص: "**وصل إلى العلم في الآفاق أسفار**"[2]، الأصل في هذا الكلام وترتيبه الطبيعي: "سافر في الآفاق للوصول إلى العلم" قدم الشاعر "وصل إلى العلم" بيانا منه على أهمية العلم وأنه لا ينال إلا بشد الحل والترحال ومجاهدة النفس والصبر على طول مسلك العلم ووعورته، فهذا تصوير فني منه لضرورة تحدي الصعاب والعقبات في طريق طلب العلم ونيل المعرفة.

❖ **النموذج العاشر:**

يقول أفلح بن عبد الوهاب: "لطيفا خفيا يرد العسر إيسارا"[3]، أصل الكلام وترتيبه الطبيعي: يرد العسر إيسارا بلطف وخفاء، فقد قدم الشاعر "لطيفا خفيا" لتصوير صفات

---

[1] المرجع نفسه، ص 102.

[2] حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 102.

[3] المرجع نفسه، ص 102.

طالب العلم في تصرفاته وأثره، وإبراز أهمية طلب العلم وقيمته ومكانة أهله بين سائر الناس أحياء في محياهم وبعد مماتهم، والعمل على لفت انتباه القارئ والمتلقي لمكانة أهل العلم وفضلهم على سائر الناس.

❖ **النموذج الحادي عشر:**

قال علي مويسات في نصه الموسوم بـــ: "قصة الفخار": والطين يروي قصة"[1]، فقد قدم في هذا المقطع الفاعل "الطين" على الفعل "يروي" وهذا بغرض إبراز وبيان دوره البطولي في القصة وأهميته وعملا منه على جذب انتباه المتلقي وإثارته لتتبع أحداث القصة وإتمام قراءتها والتمعن فيها.

❖ **النموذج الثاني عشر:**

وقال كذلك علي مويسات في ذات النص: "في طيّها أسطورة"[2]، أصل هذه المقطوعة: "أسطورة في طيّها" فقد قدّم الظرف الجار والمجرور "في طيّها" والذي هو في محل رفع خبر على المبتدأ "أسطورة، والغرض من هذا التقديم خلق عنصر المفاجأة الذي يولد التشويق لدى المتلقي أو القارئ ويثير فيه الدافعية والرغبة في إتمام القراءة وفهم المعنى.

❖ **النموذج الثالث عشر:**

قال علي مويسات: "مع الحروف راحل"[3]، وأصل الكلام "راحل معل الحروف، فقد قدم الأديب الجار والمجرور "مع الحروف" على راحل بيانا منه على الأداء والمرافقة للرحلة ثم ذكر الراحل المرافق في هذه الرحلة، وهذا أيضا يثير القارئ ويجذب انتباهه

هذه بعض النماذج والأمثلة عن ظاهرة التقديم والتأخير في كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ، نستشف من هذه النماذج المختارة عن ظاهرة التقديم والتأخير أن هذه الظاهرة حاضرة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وأنها معتمدة في تقديم

---

[1] المرجع نفسه، ص 142.

[2] حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 142.

[3] المرجع نفسه، ص 142.

النصوص لهم فلا نكاد نجد نصا من نصوص هذا الكتاب يخلو من هذه الظاهرة التطريزية في اللغة وهذا نظرا لأهميتها ودورها الكبير في بيان المعاني وشد انتباه القارئ ولفت نظره إلى قضية أو أمر معين،، والتنويع في الأسلوب وإثارة الدافعية لدى المتلقي (تلاميذ الرابعة متوسط) لإتمام قراءة النص ومعرفة فحواه، كما أن الغاية من توظيف هذه الظاهرة هي تعليمها للتلاميذ وتعويدهم على توظيفها واستخدامها في إنجازهم للوضعيات الإدماجية.

2.3.استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

المستهدفون: أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

هدف الاستبيان: جمع آراء الأساتذة حول مدى توظيف التلاميذ لأسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم وفهم طبيعة هذا الاستخدام من حيث اللغة والهدف البلاغي أو النحوي ودرجة التحكم فيه.

المعلومات العامة:

- عدد تلاميذ قسم السنة الرابعة متوسط: 31.
- عدد الذكور: 09.
- عدد الإناث: 22.

عدد سنوات الخبرة في تدريس السنة الرابعة متوسط:

- أقل من 5 سنوات: ☐
- ما بين 5 و10 سنوات: ☒

الولاية/المؤسسة التعليمية:

متوسطة الأخوين بلفيحج أولاد خلوف، بلدية أولاد خلوف، دائرة تاجنانت، ولاية ميلة.

المحور الأول: الملاحظات العامة حول إنتاجات التلاميذ الكتابية:

كيف تقيم مستوى التلاميذ العام في التعبير الكتابي؟

- ✓ ضعيف: ☐
- ✓ متوسط: ☒
- ✓ جيد: ☐
- ✓ جيد جدا: ☐

هل تلاحظ استعمال التلاميذ لأسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم؟

- دائما: ☐
- أحيانا: ☒
- نادرا: ☐
- أبدا: ☐

ما نوع التقديم والتأخير الذي يشيع بين التلاميذ؟

- ➢ تقديم الخبر على المبتدأ: ☒
- ➢ تقديم المفعول به على الفعل والفاعل: ☐
- ➢ تقديم شبه الجملة: ☒
- ➢ غير ذلك: ☐

المحور الثاني: تحليل الاستخدام ودرجات التحكم فيه.

في حال استخدام التلاميذ التقديم والتأخير ما الغرض الذي يبدو أنهم يقصدونه؟

- ❖ غرض بلاغي (لفت انتباه القارئ) ☒
- ❖ غرض نحوي (اتباع القاعدة النحوية) ☒

❖ استخدام اعتباطي دون وعي: ☒

هل تعتقد أن التلاميذ يتحكمون في أسلوب التقديم والتأخير بشكل جيد؟

✓ نعم ☐

✓ لا ☐

✓ إلى حد ما: ☒

ماهي الأخطاء الشائعة التي لاحظتها في استخدامهم للتقديم والتأخير؟

- عدم تمكنهم من توظيف أنواع التقديم والتأخير في كتاباتهم.
- التوظيف العشوائي للتقديم والتأخير وعدم التحكم في هذه الظاهرة في تعابيرهم ووضعياتهم الإدماجية.
- عدم استخدامهم للأغراض النحوية والبلاغية أثناء توظيفهم لهذه الظاهرة.
- عدم فهمهم الجيد لهذه الظاهرة وهو ما يصعب عليهم توظيفها واستخدامها بالشكل المطلوب في تعابيرهم الشفهية والكتابية.

المحور الثالث: التدخل التربوي:

هل تخصص وقتا أثناء دروس التعبير الكتابي لشرح التقديم والتأخير؟

❖ نعم ☐

❖ لا ☐

❖ أحيانا. ☒

ما مدى تأثير تدريس هذا الأسلوب على تحسين جودة تعبير التلاميذ؟

▪ كبير: ☐

▪ متوسط: ☒

▪ ضعيف: ☐

- لا يوجد تأثير واضح: ☐

هل تقترح دمج دروس عملية نحوية مرتبطة مباشرة بالتعبير الكتابي لتحسين الاستعمال؟

✓ نعم. ☒

✓ لا. ☐

تحليل نتائج الاستبيان:

قمنا بتوزيع هذا الاستبيان الموجه إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسّط لمعرفة آراء وأجوبة هؤلاء الأساتذة على تساؤلات الاستبيان، إذ ضمّ هذا الأخير معلومات عن جنس التلاميذ المتمدرسين، وقد اخترنا أساتذة متوسطة الأخوين بلفيحج ولاد خلوف، بلدية ولاد خلوف، دائرة تاجنانت، ولاية ميلة، عدد التلاميذ الذكور بقسم السنة الرابعة متوسط بهذه المتوسطة تسعة تلاميذ، وعدد الإناث اثنين وعشرين تلميذة، كما احتوى الاستبيان على عدد سنوات خبرة الأساتذة الموجه إليهم الاستبيان في تدريس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

جاء في المحور الأول من الاستبيان ثلاثة أسئلة تبدّى الأوّل منها في كيفية تقييم المستوى العام لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في التعبير الشفهي وكانت أغلب الإجابات توحي بأن مستوى أغلب التلاميذ متوسط ليس بالضعيف وليس بالجيد، وهذا حال غالبية تلاميذ الرابعة متوسط إذ نجد مكنتهم في التعبير ليست جيدة ونجدهم غير قادرين على صياغة وكتابة فقرة متسقة ومنسجمة سليمة لغويا وصرفيا ونحويا.

أما السؤال الثاني فكان حول استخدام وتوظيف التلاميذ في هذه السنة لأسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم " **هل تلاحظ استعمال التلاميذ لأسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم؟**" فكانت إجابة الأساتذة المبحوثين أحيانا، أي أن هؤلاء التلاميذ لا يوظفون في غالب الأحيان أسلوب التقديم والتأخير إلا إذا طلب منهم ذلك في الوضعيات الإدماجية، ولا

يوفق كل التلاميذ في توظيف هذا الأسلوب بل يوظفه فقط النجباء منهم وذوي الرصيد اللغوي الجيد والمكنة اللغوية الحسنة، فنسبة توظيف تلاميذ السنة الرابعة متوسط لأسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم قليلة جدا.

وكان السؤال الثالث من المحور الأول حول نوع التقديم والتأخير الذي يوظفه تلاميذ السنة الرابعة متوسط فعرفنا من خلال إجابات الأساتذة المبحوثين أنهم يوظفون تقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل، وفي بعض الأحيان تقديم الجار والمجرور.

أما المحور الثاني فكانت أسئلته حول استخدام التلاميذ في هذه السنة لأسلوب التقديم والتأخير ومدى تحكمهم في هذه الظاهرة اللغوية واستعمالاتهم لها في كتاباتهم وتعابيرهم الشفهية، إحتوى كذلك هذا المحور على ثلاثة أسئلة تمثل الأوّل في الغرض الذي يتوخاه التلاميذ من توظيفهم لهذا الأسلوب، فكانت الإجابات متباينة، فمنهم من يوظفه لغرض بلاغي كإثارة انتباه القارئ، ومنهم من يستخدمه لغرض نحوي إتباعا للقاعدة النحوية في ذلك، وهناك بعض التلاميذ يستخدمونه اعتباطا أي بطريقة عفوية، وهذا بسبب تفاوت فهمهم لهذه الظاهرة وتباين قدراتهم في توظيفها واستخدامها في التعبير كتابيا كان أم شفهيا.

أما السؤال الثاني فكان حول مدى تحكم التلاميذ في أسلوب التقديم والتأخير، فكان متوسط الإجابات بأنهم يتحكمون فيه إلى حد ما، أي بنسب متفاوتة بين التلاميذ في هذه السنة.

وفي السؤال الثالث أثرنا مشكل الخطاء الشائعة التي لاحظها الأساتذة عن التلاميذ أثناء توظيفهم لظاهرة التقديم والتأخير، ومن بين الأخطاء المشتركة بين غالبية التلاميذ التي لاحظها الأساتذة ما يلي:

- عدم تمكنهم من توظيف أنواع التقديم والتأخير في كتاباتهم.
- التوظيف العشوائي للتقديم والتأخير وعدم التحكم في هذه الظاهرة في تعابيرهم ووضعياتهم الإدماجية.

- عدم استخدامهم للأغراض النحوية والبلاغية أثناء توظيفهم لهذه الظاهرة.
- عدم فهمهم الجيد لهذه الظاهرة وهو ما يصعب عليهم توظيفها واستخدامها بالشكل المطلوب في تعابيرهم الشفهية والكتابية.

هذه هي الأخطاء الكثر انتشارا بين صفوف التلاميذ في توظيفهم لأسلوب التقديم والتأخير.

أما المحور الثالث من هذا الاستبيان فتعلق بالتدخل التربوي، كان السؤال الأول منه حول هل يخصص الأساتذة وقتا أثناء دروس التعبير الكتابي لشرح التقديم والتأخير فكانت الإجابة بأحيانا، أي أن الأساتذة لا يشرحون أسلوب التقديم والتأخير إلا في درس القواعد المخصص لهذه الظاهرة اللغوية أو في أسئلة الفروض والإمتحانات، وفي بعض الأحيان عندما يتداخل هذا الأسلوب مع درس آخر من دروس النحو أو البلاغة.

أما السؤال الثاني فكان عن مدى تأثير تدريس هذا الأسلوب على تحسين جودة تعبير التلاميذ فكانت الإجابة بأن تأثيره متوسط، أي أنه يساهم إلى حد ما في تحسين ملكة تعبيرهم وتطوسر قدرتهم في الصياغة والتعبير عما يريدون وتصويرهم للمواقف، كما أن تأثيره يتباين بين فئة التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتوسطين والضعفاء فمؤكد أن فئة المتفوقين يكون تأثيرها عليه كبيرا، وفئة المتوسطين من التلاميذ يكون تأثيره متوسطا.

أما السؤال الأخير من المحور الأخير فكان حول امكانية اقتراح دمج دروس عملية نحوية مرتبطة مباشرة بالتعبير الكتابي لتحسين استعمال ظاهرة التقديم والتأخير، فكانت الإجابة بنعم، فهذه الظاهرة اللغوية مهمة جدا في اللغة العربية وتزيد من مكانة التلاميذ ومن قدراتهم على التحكم في التعابير وتحسن من أسلوبهم وتثري رصيدهم اللغوي.

من خلال الأجوبة التي حصلنا عليها من خلال هذا الاستبيان نستكشف أن توظيف تلاميذ السنة الرابعة متوسط لظاهرة التقديم والتأخير يتباين بين فئات التلاميذ، إذ يوظفه التلاميذ النجباء بكثرة بينما التلاميذ المتوسطون أحيانا، والفئة الضعيفة لا توظف إلا نادرا، كما أن تمكنهم من هذه الظاهرة وفهمهم لها ليس جيدا بل متوسطا وإلى حد معين فقط، وهذا راجع

إلى عدم تكثيف الدروس حول هذه الظاهرة وعدم الإكثار من التمارين والأمثلة التي تسهل لهم فهمها وتيسر لهم استخدامها في تعابيرهم، إضافة إلى ذلك عدم استخدام التلاميذ لهذه الظاهرة في تعبيرهم الشفهي يصعب عليهم توظيفها في تعابيرهم الكتابية وفي الوضعيات الإدماجية عندما يطلب منهم ذلك.

4.عدد الأنشطة الموجهة:

1.4.عدد الأساتذة أربعة (04).

2.4.الأسئلة الموجهة:

ثلاثة محاور في كل محور ثلاث أسئلة، أي تسع أسئلة.

5.الكلمات المفتاحية:

التقديم والتأخير، المقاربة بالكفاءات، النصوص التعليمية، تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الخاتمـــة

الخاتمة:

انطلاقا مما تقدم في هذه الدراسة حول ظاهرة التقديم والتأخير في اللغة العربية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومن خلال تحليلنا لنماذج عن هذه الظاهرة في نصوص كتاب اللغة العربية لهذه السنة، وعلى إثر أجوبة الاستبيان الموجه إلى أساتذة اللغة العربية في هذه السنة توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها في الآتي:

- ❖ تحظى ظاهرة التقديم والتأخير بمكانة عالية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- ❖ عدم توظيف تلاميذ السنة الرابعة متوسط لظاهرة التقديم والتأخير في تعابيرهم الشفهية والكتابية بشكل كبير، وهذا راجع لعدم فهمهم الجيد لهذه الظاهرة.
- ❖ على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تكثيف التمارين الخاصة بهذه الظاهرة وتدريب تلاميذهم على توظيفها في كلامهم وكتاباتهم حتى يتمرسوا عليها ويتمكنوا من فهمها ويسهل عليهم توظيفها في كتاباتهم والوضعيات الإدماجية عندما يطلب منهم ذلك.
- ❖ تعمل ظاهرة التقديم والتأخير على تحسين أسلوب التلاميذ في التعبير ورفع مستواهم في إنجاز الوضعية الإدماجية، وتسمح لهم بالتنويع في أساليبهم التعبيرية.
- ❖ كلما كان فهم التلاميذ لظاهرة التقديم والتأخير جيدا كلما كان توظيفها في كتاباتهم سهلا ويسيرا.
- ❖ على الأساتذة شرح هذه الظاهرة اللغوية وبيان أهميتها في دروس النحو والبلاغة التي تتقاطع معها كدرس المبتدأ والخبر مثلا يتم شرح حالات تقدم الخبر على المبتدأ، أو درس المفعول به في حالات تقدم المفعول به على الفعل والفاعل أو في درس شبه الجملة عند شرح حالات تقدم الجار والمجرور الواقع خبرا على المبتدأ، وغيرها من الدروس النحوية والبلاغية التي تتقاطع مع درس التقديم والتأخير التمكن منها وفهما والعمل على توظيفها في وضعياتهم الإدماجية حتى يتعودوا عليها.

- ❖ يوظف غالبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط هذه الظاهرة جزافا من غير ترتيب لذلك أو رغبة فيه وهذا ما يفرض على الأساتذة التنبيه لأهمية هذه الظاهرة.
- ❖ يجب تدريب التلاميذ على توظيف هذه الظاهرة في تعابيرهم من خلال أمرهم بتوظيف كل أنواع التقديم والتأخير في وضعية إدماجية مثلا.
- ❖ نظرا لأهمية هذه الظاهرة في اللغة العربية ينصح بدراستها من زوايا وجوانب أخرى في أبحاث اللغويين والدارسين في رسائلهم ومذكراتهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖الكتب:

1.أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبان والبديع، دار ابن خلدون، الاسكندرية، مصر.

2.أحمد مطلوب، أساليب البلاغة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1982م.

3.أحمد مطلوب، بحوث بلاغية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1987م.

4.ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدري طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2.

5.بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.

6.ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2.

7.جابر وليد أحمد، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2002م.

8.حسن شلوف وأحسن الصيد وبوبكر خيشان وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019م.

9.خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1984م.

10.ابن خميس المالقي، مطلع الأنوار ونزهة البصائر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

11.داودي حسين ورومانى عبد المجيد، أسلوب التقديم والتأخير بين النحويين والبلاغيين ودلالته على المعنى.

12.روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2007م.

13.الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، دار التراث، القاهرة، ط3.

14.الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة "أخر.

15.سعد الدين التفتزاني، المطول، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، مصر، 2007م.

16.ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ.

17.سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج3.21.

18.السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، بيروت، لبنان، ج2.

19.طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.

20.عبالهادي بن ظغر الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ط1، 2004م.

21.عبد الحميد السيد، دراسة في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2004م.

22.عبد الفتاح لاشين، المعاني في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة.

23.عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1998م.

24.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد شاكر، دار المدني، جدة، القاهرة، ط3، 1992م.

25.عبد الله خضر أحمد، الأدب العربي الحديث ومذاهبه، دار الفجر للنشر والتوزيع، العراق.

26.عصام العسل، فن كتابة السيرة الذاتية مقاربات في المنهج، دار الكتب العلمية، 2010م

27.غادة أحمد البواب، التقديم والتأخير في المثل الشعبي _دراسة نحوية بلاغية_ وزارة الثقافة الأردنية، عمان، 2011م،.

28.ابن فارس، الصاحبي، تح: محمد فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

29.فاتح بوزري، أهمية المقاربة النصية في تحليل النصوص المدرسية _مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا_.

30.فاضل السامرائي، التعبير القرآني، دار عمان، ط4، 1427هـ.

31.فوزية الزروق، جمالية السيرة الشعبية العربية، مقوماتها ودلالاتها وخصائصها، الدار التونسية للكتاب، 2016م.

32.اللجنة الوطنية لمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.

33.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م.

34.محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

35.محمد عبد المطلب مصطفى، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1997م.

36.محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الهيئة العربية للكتاب، 1948م.

37.محمد يحياتن، تحلـــيل النص الأدبي في التعليم الثـــانوي، ملاحظات أولية، مجـلة اللـــغة والأدب، 1997م، ج2.

38.منير المسير، دلالات التقديم والتأخير، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2005م.

39.منير سلطان، بلاغة الكلمة والجملة والجمل، منشأة معارف الاسكندرية، مصر.

40.نعمان بوقرة، الخطاب والنظرية والإجراء، دار جامعة الملك سعود للنشر، السعودية.

41.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، ج1، مادة "قدم.

42.نعوم تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، تر: مرتضى جواد باقر، الموصل، 1985م.

43.هدى التميمي، الأدب العربي عبر العصور، دار الساقي للطباعة والنشر، 2015م.

44.ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، مكتبة طيبة للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1990م.

45.وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

46.وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

47.يوسف أبو العدوس، مدخل للبلاغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007م.

❖المقالات:

49.خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة البحوث والدراسات، 2008م، العدد 8.

50.داودي حسين ورومانى عبد المجيد، أسلوب التقديم والتّأخير بين النحويين والبلاغيين ودلالته على المعنى _حزب سبح أنموذجا_، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2022/2021م.

51.علوش علي، التقديم والتأخير وأثره في المعنى عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 3، سبتمبر 2021م.

52.فاتح بوزري، أهمية المقاربة النصية في تحليل النصوص المدرسية _مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا_، مجلة قراءات، المجلد 14، العدد 1، 2022م.

53.ليلى شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية _السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 25، 2014م.

❖الرسائل الجامعية:

54.عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، المرحلة الثانوية أنموذجا، أطروحة ماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010م.

الملخص

🕮الملخص:

ملخص الدّراسة:

تعد ظاهرة التقديم والتأخير في اللغة العربية من أهم الظواهر التطريزية أي الفوق تركيبية، وهي ظاهرة هامّة في الدّراسات النحوية والبلاغية، اهتم بها الدّارسون اللغويون القدماء وسار على نهجهم المحدثون في إعطاء الأهمية لهذه الظاهرة اللغوية الفريدة، إذ تسهم هذه الظاهرة في إضفاء رونق وجمالية على التراكيب النحوية من خلال تغيير مواضع عناصر الجملة كتقديم المفعول على الفعل والفاعل، والخبر على المبتدأ، وتقديم شبه الجملة، فكان هدفنا من هذه الدراسة بيان أهمية هذه الظاهرة، عند النحاة والبلاغيين، ومدى تمكن تلاميذ السنة الرابعة متوسط من هذه الظاهرة وفهم لها، وإمكانية توظيفها في كتاباتهم وتعابيرهم، وممّا توصلنا إليه في هذه الدّراسة أنّ هؤلاء التلاميذ ليسوا متمكنين إلى حد كبير من توظيفهم لهذه الظاهرة في وضعياتهم الإدماجية، فكان فهم لها إلى حد ما، ولا يستخدمونها إلا أحيانا إذا طلب منهم ذلك في التعابير الكتابية، لذا يتوجب تكثيف شرح هذه الظاهرة من قبل أساتذتهم وحثهم على توظيفها في تعابيرهم الشفهية والكتابية حتى يتمرسوا عليها ويتمكنوا من فهمها جيدا.

Study Summary:

The phenomenon of *anaphoric fronting and delaying* (taqdīmwa-ta'khīr) in the Arabic language is one of the most important suprastructural or stylistic phenomena. It holds significant value in grammatical and rhetorical studies. Classical linguists gave it considerable attention, and modern scholars have continued in their footsteps, emphasizing the importance of this unique linguistic feature. This phenomenon contributes to enhancing the elegance and aesthetic appeal of syntactic structures by altering the positions of sentence elements—such as placing the object before the verb and subject, the predicate before the subject, or advancing prepositional phrases.The aim of this study is to highlight the significance of this phenomenon from both grammatical and rhetorical perspectives, as well as to assess the extent to which fourth-year middle school students understand and can apply it in their writing and expressions. Our findings show that these students generally lack strong proficiency in employing this phenomenon in their integrative writing tasks. Their understanding is partial at best, and they tend to use it only when explicitly required to do so in writing exercises. Therefore, it is necessary for teachers to intensify their instruction on this subject and encourage students to apply it in both oral and written expressions so they may become more familiar with it and develop a deeper understanding

فهرس الموضوعات

المقدمة:..... 2

الفصل الأول:التقديم والتأخير: تعريفه، أنواعه، أهميته، آراء العلماء فيه. .....

المبحث الأوّل: التّقديم والتّأخير: 5

1.تعريف التقديم والتّأخير:..... 5

2.التقديم والتّأخير عند النّحاة:..... 8

3.التقديم والتّأخير عند البلاغيين 11

4.نظريات التّقديم والتّأخير 14

5.أغراض التّقديم والتّأخير: 17

6.أهمية التّقديم والتّأخير.....20

المبحث الثاني: 22

1.مفهوم المقاربة النصية:.....22

2.تعريف تعليم النّص:.....23

3.أسس وضع النص وفق المقاربة النصية:.....24

4.أنواع النصوص: 26

5.أنماط النصوص 29

6.أهمية تعليم النص: 30

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية لنماذج التقديم والتأخير في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.....

المبحث الأول:.....32
1. معلومات عامة عن الكتاب: 32
أ. الدراسة الشكلية للكتاب: 32
2. دراسة محتوى الكتاب:.....34
أ. الأهداف التعليمية العامة للكتاب 34
ب. البنية العامة للكتاب 34
ت. المقاربة المعتمدة في الكتاب 36
ث. التقييم والدعم.....36
ج. الجوانب الثقافية والقيمية 36
ح. تحليل المقاطع التعليمية:.....37
خ. تقديم الكتاب: 40
ز. مدى انسجام المحتوى مع ميولات المتعلم 43
المبحث الثاني: عناصر دراسة الكتاب 47
1.منهج الدّراسة: وصفي تحليلي.....47
2.الإطار الزماني والمكاني: 47
3.أدوات الدراسة: 47
1.3.استخراج نماذج عن التقديم والتأخير من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وتحليلها. 47
2.3.استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.....52

4.عدد الأنشطة الموجهة: 58

1.4.عدد الأساتذة أربعة (04).....58

2.4.الأسئلة الموجهة:.....58

5.الكلمات المفتاحية: 58

الخاتمة:.....60

قائمة المصادر والمراجع: 63

ملخص الدّراسة:.....69

Study Summary: 70

فهرس الموضوعات .....